

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية



شعبة علم المكتبات والمعلومات

بسم ايداع المذكرة الخاصة
بالطالبين به بن كحلة ربيعة
عبدالحميد بن باديس
عنوان خديجة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص

نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - على القراءة عند

تلاميذ الثانويات: ثانوية هواري بومدين "وادي ارهيو - غليزان"

نموذجا

الأستاذة:

محمد نادية

من إعداد الطالبتين:

- بن كحلة ربيعة

- غوال خديجة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة وهران	أ. عبدالعالي عبد الهادي
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أ. محمد نادية
مناقشا	جامعة وهران	أ. حمزة زريقات مريم

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

إلى من لعفوهما أطلب ولدعائهما أرجو ولخدمتهما أسعى، ولما قدماه لي

ممتنة، الوالدين الكريمين.

إلى من كان دوما بجانبني، فلمسؤوليتي تحمل ولطلباتي لبي، ولحاجياتي وفر

ولأمنياتي حقق لك يا من ولن أنسى جميله أبدا الدهر، أخي صادق.

إلى أخواتي: عائشة، جميلة، زهرة، هاجر، إيمان، نصر الدين، والتوأم آدم

وأسيل.

إلى صديقاتي بختة، نبيلة، نعيمة، زينب.

إلى من كانت لي سندا وعونا وساعدا في إنجاز هذا العمل صديقتي خديجة.

إلى كل م كانت القراءة هواه والكتاب خليله والمكتبة هوسه.

إلى كل دفعة 2017 – 2018 تخصص علم المكتبات والمعلومات.

ربيعة.

إهداء

إلى من رأيت نور الحياة بفضلهما فصارا نور عيناى، فمن حنانهما أرتوي
وبدعواهما أسير وبنصائحهما أعمل، وبإصرارهما على طريق العلم نجحت،

فكانا لي خير عون،

"أمى ست الحبايب وأبى أألى الحبايب"

إلى أأى العزىز الأنون "عثمان" والألى الأبىب "أمال".

إلى أأأ أنأبأها لى الصأفة "زىنب".

إلى زمىأأى: بأأة، نعىمة، هأء، لىلى، سهىلة،

إلى من أأاسأ معها أعباء العمل "رعىة".

إلى كل صأىأأى اللوأى لن أنأرهن لكن بأأأأى سألأهن.

إلى كل أأبة علم المأأأأأ أأعة 2017-2018.

أأىأة

كلمة شكر

شكرنا للرحمن الذي يسر لنا دروب العلم للمضي قدما في طلبه.

شكرنا لكل من علمنا أبجديات العلم من معلم الابتدائي إلى الأستاذ الجامعي.

شكرنا الموصول لمشرفتنا الأستاذة "محمدي نادية" التي كانت بمثابة الدليل

المرشد لنا.

شكرنا لكل من قدم لنا المساعدة والعون من خلال هذا العمل.

خديجة غوال.

ربيعة بن كحلة.

بطاقة فهرسية:

غوال، خديجة، بن كحلة، ربيعة.

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - على القراءة عند تلاميذ الثانويات: ثانوية هواري بومدين "وادي ارهيو - غليزان" نموذجا/ خديجة غوال، ربيعة بن كحلة؛ إشراف أ. محمدي نادية. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018. ص117.

جداول، ملاحق.

مذكرة ماستر: نظم المعلومات التكنولوجية والتوثيق: جامعة مستغانم، 2018.

قائمة المحتويات:

إهداء

كلمة شكر

بطاقة فهرسية

5	قائمة المحتويات
9	قائمة الجداول
11	قائمة الأشكال
14	مقدمة

الفصل التمهيدي: إجراءات الدراسة.

17	1 - أساسيات موضوع الدراسة
17	1 - 1: مشكلة الدراسة
18	1 - 2: تساؤلات الدراسة
18	1 - 3: فرضيات الدراسة
18	1 - 4: أسباب الدراسة
19	1 - 5: أهمية الدراسة
19	1 - 6: أهداف الدراسة
20	1 - 7: صعوبات الدراسة
20	2: إجراءات الدراسة الميدانية
20	2 - 1: منهج الدراسة

قائمة المحتويات

21	2 - 2: أدوات جمع البيانات
21	2 - 2 - 1: الاستبيان
21	2 - 2 - 2: حدود الدراسة الميدانية
21	2 - 2 - 2 - 1: الحدود الأكاديمية
21	2 - 2 - 2 - 2: الحدود الموضوعية
22	2 - 2 - 3: الحدود البشرية
22	2 - 2 - 3 - 4: الحدود الزمانية
22	2 - 3: ضبط المصطلحات والمفاهيم

الفصل الأول: القراءة.

26	تمهيد
27	المبحث الأول: القراءة: تعريفها، أهميتها، أنواعها
27	1_1: مفهوم القراءة
28	2_1: أهمية القراءة وأهدافها
31	3_1: أنواع القراءة
37	4_1: عوامل تنمية القراءة
40	5_1: الأسباب المؤدية لتدهور القراءة
42	المبحث الثاني: الأوجه الحديثة للقراءة
42	1_2: مفهوم القراءة الإلكترونية
44	2_2: مميزات وخصائص القراءة الإلكترونية

47	3_2: بين القراءة الإلكترونية والقراءة الورقية
48	4_2: واقع المقرئية في الجزائر
49	5_2: أسباب العزوف عن القراءة في الجزائر
50	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.	
52	تمهيد
52	المبحث الأول: الشبكات الاجتماعية
52	1_1: نشأة الشبكات الاجتماعية
53	2_1: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
55	3_1: أنواع الشبكات الاجتماعية
57	4_1: الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي
58	5-1: مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
59	المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"
59	1_2: تاريخ ظهور الفييس بوك
60	2_2: التعريف بموقع الفييس بوك
61	3_2: إيجابيات وسلبيات الفييس بوك
62	4_2: القراءة عند التلميذ في خضم مواقع التواصل الاجتماعي
63	5_2: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار القراءة الرقمية
66	خلاصة الفصل

قائمة المحتويات

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

68.....	المبحث الأول: تحليل الاستبيان
94.....	المبحث الثاني: نتائج وتوصيات الدراسة
94.....	1_2: نتائج الدراسة
96.....	2_2: التوصيات والمقترحات
98.....	الخاتمة
100	البibliوغرافية

الملاحق

المستخلص

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
	يمثل الفرق بين القراءة الإلكترونية والقراءة الرقمية	01
68	يمثل أفراد العينة حسب الجنس	02
69	يمثل أفراد العينة حسب السن	03
70	يمثل أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	04
70	يمثل عدد الإجمالي للحساب على الفيس بوك	05
71	يمثل منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك	06
72	يمثل تصفح حسابك على الفيس بوك في اليوم الواحد	07
73	يمثل معدل استخدامك لموقع الفيس بوك	08
73	يمثل ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيس بوك	09
75	يمثل مدى الاستفادة منه في الدراسة	10
76	يمثل أوقات التوجه فقط للفيس بوك	11
76	يمثل أثناء الدراسة تقوم بتصفح حسابك	12
77	يمثل هواة ممارسة القراءة	13
78	يمثل ماذا تفضل أن تقرأ	14
79	يمثل ماذا تفضل للقراءة	15
80	يمثل الغاية من القراءة.	16
81	يمثل من يشجعك على القراءة.	17
82	يمثل زيارة مكتبة الثانوية	18
83	يمثل الغاية من زيارة المكتبة.	19
84	يمثل ما تحتويه المكتبة من كتب يدفعك للقراءة	20
85	يمثل كيف كانت لديك عادة القراءة قبل أن يصبح لديك الفيس بوك.	21
86	يمثل كيف أصبحت القراءة عندك بعد استخدامك لهذا الموقع	22

قائمة الجداول

88	يمثل من خلال استخدامك للفييس بوك في رأيك هل يؤثر على القراءة لديك.	23
89	يمثل برأيك هل ساهم الفييس بوك في تنمية معلوماتك الثقافية.	24
90	يمثل أنت مشترك في المجموعات والصفحات التي يهتمون بالقراءة والثقافة.	25
91	يمثل ماذا تقرأ بصفة عامة على صفحتك في الفييس بوك.	26
92	يمثل لو تم وضعك بين خيارين هل تختار.	27
93	يمثل هل لديك وقت تخصصه للقراء أكثر أم لاستخدام الفييس بوك.	28

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
68	يمثل أفراد العينة حسب الجنس	01
69	يمثل أفراد العينة حسب السن	02
70	يمثل أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
71	يمثل عدد الإجمالي لمن لديهم حساب على الفيس بوك	04
71	يمثل منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك	05
72	يمثل تصفح حسابك على الفيس بوك في اليوم الواحد	06
73	يمثل معدل استخدامك لموقع الفيس بوك	07
74	يمثل ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيس بوك	08
75	يمثل مدى الاستفادة منه في الدراسة	09
76	يمثل أوقات التوجه فقط للفيس بوك	10
77	يمثل أثناء الدراسة تقوم بتصفح حسابك	11
78	يمثل هواة ممارسة القراءة	12
79	يمثل ماذا تفضل أن تقرأ	13
80	يمثل ماذا تفضل للقراءة	14
81	يمثل الغاية من القراءة.	15
82	يمثل من يشجعك على القراءة.	16
83	يمثل زيارة مكتبة الثانوية	17
84	يمثل الغاية من زيارة المكتبة.	18
85	يمثل ما تحتويه المكتبة من كتب يدفعك للقراءة	19
86	يمثل كيف كانت لديك عادة القراءة قبل أن يصبح لديك الفيس بوك.	20

قائمة الأشكال

87	يمثل كيف أصبحت القراءة عندك بعد استخدامك لهذا الموقع	21
88	يمثل من خلال استخدامك للفييس بوك في رأيك هل يؤثر على القراءة لديك.	22
89	يمثل برأيك هل ساهم الفييس بوك في تنمية معلوماتك الثقافية.	23
90	يمثل هل أنت مشترك في المجموعات والصفحات التي يهتمون بالقراءة والثقافة.	24
91	يمثل ماذا تقرأ بصفة عامة على صفحتك في الفييس بوك.	25
92	يمثل لو تم وضعك بين خيارين هل تختار.	26
93	يمثل هل لديك وقت تخصصه للقراء أكثر أم لاستخدام الفييس بوك.	27

مقدمة:

إنّ أول آية نزلت من القرآن الكريم، تحت على القراءة وإن دلت على شيء فهي تدل على مدى أهمية هذه الأخيرة بالنسبة للإنسان.

وبالرجوع إلى أقوال العلماء والحكماء حولها أيضا سنجد قول "عباس محمود العقاد": "القراءة تطيل عمر الفرد"، والفيلسوف "فرنسيس بيكون" في قوله بأن: "القراءة تصنع الرجل الكامل".

إذا فالقراءة تنمي العقل وتغذيه وتؤدي بنا للتعرف على ما تركه السلف، بالإضافة لكونها ركيزة أساسية في بناء المجتمع المثقف وحتى وإن اختلفت أنواعها واختلفت القراء فيما يقرؤون، فهي ضرورية في حياة كل فرد منا لأن بها يتم إدراك الواقع وفهم المستجدات باعتبارها نافذة نطل من خلالها على عوالم متنوعة وثرية، وهي المفتاح الذي يفتح لنا أبواب المعرفة والثقافة والتطور، فالقراءة بهذه الرؤية تحقق الوصال بيننا وبين الآخر من خلال ما نقرؤه، وبها أيضا يتم اللحاق بركب المجتمعات المثقفة لأن هذه الأخيرة جعل جل أفرادها القراءة من أولوياتهم.

ولذا فمن الضروري على مختلف المجتمعات أن تعي أهميتها وبالخصوص المجتمع الجزائري بمختلف فئاته العمرية وشرائحه الاجتماعية [لتفادي المزيد من العزوف عن القراءة]، وذلك من خلال تكاتف الجهود والحث عليها من قبل أفراد الأسرة، وكذا إنشاء المكتبات وتفعيل نشاطاتها لاسيما المكتبات المدرسية والمنتقلة، عقد الندوات، إقامة معارض الكتب، وإبراز أولوية القراءة من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، خاصة وأنا أصبحنا نعيش في عالم الإنترنت وما تحتويه من مغريات قادرة على جلب العديد من أفراد المجتمع إلى عالمها الافتراضي متناسين عالمهم الواقعي في حال ما تم استغلالها لرفع مستوى القراءة والمقروئية.

ومن أمثلة ذلك بروز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي اكتسحت حيزا من حياتنا ووقتتنا، خاصة موقع الفيس بوك face book الذي يزداد عدد مستخدميه يوما بعد يوم، وذلك نظرا لما لديه من خصائص من أنية التواصل وتطبيقات سهلة الاستعمال وفي متناول الجميع، ما يعني أن هذا الموقع فتح المجال لأمر سهل وبسيطة.

فالإفراط في استخدامها قد ينسي عن أمور أخرى في غاية الأهمية كالقراءة لمختلف مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة، ومن هنا يمكن القول بأن القراءة قد تصبح على المحك أو العكس وهذا راجع لشخصية الفرد و طريقة استغلال هذا النوع من المواقع، وما لا يخفى عنا ذكره حتى النشء بات في خضم هذا العالم الافتراضي، ونخص بالذكر تلاميذ المرحلة الثانوية، هذا ما جعلنا نسلط الضوء عليها لمعرفة التأثيرات والتغيرات التي قد يحدثها استخدام موقع الفيس بوك face book على القراءة عندهم، ومعرفة إن كان له علاقة بتراجع نسبتها وحتى العزوف عنا أم العكس أو أنه لم يؤثر أصلا.

وعليه قمنا ببناء خطة بحث مكونة من أربعة فصول، كل فصل مكون من مبحثين.

الفصل المنهجي، قمنا من خلاله بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، إضافة إلى التطرق لأسباب اختيارنا للموضوع وكذا الأهداف المراد بلوغها، وأيضا الأهمية الكامنة من وراء دراسته، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة الميدانية انطلاقا من المنهج المتبع والأداة المستخدمة لجمع البيانات وتحديد حدود الدراسة، وأخيرا ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

أما الفصل الأول فقد جاء موسوم ب: القراءة، وضم مبحثين ولكل مبحث خمسة مطالب، مفهوم القراءة (مفاهيم)، أهميتها وعوامل تنميتها، كما عرجنا على الأوجه الحديثة للقراءة من حيث المفهوم والخصائص.

وفيما يخص الفصل الثاني فتناولنا فيه شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها، ونسلط الضوء على الفيس بوك Face Booke بحكم أنه المقصود من وراء دراستنا، كما تطرقنا فيه للتأثيرات المختلفة التي أحدثها هذا الأخير من حيث الإيجابيات والسلبيات.

الفصل الثالث اشتمل على الدراسة الميدانية، التي تناولت تلاميذ المرحلة الثانوية "ثانوية هواري بومدين" بغليزان، وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت: دوافع وحاجات استخدام -الفيس بوك-، عادات ممارسة القراءة، وأيضا محورين للقراءة والفيس بوك، وختمنا دراستنا بنتائج توصلنا إليها من خلال قيامنا بكل من الدراسة النظرية والتطبيقية.

1- أساسيات الدراسة:

تتمحور دراستنا هاته حول موضوع "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي .الفيس بوك. علي القراءة عند تلاميذ الثانويات " ، وللوصول للنتائج بخصوص هذا الموضوع قمنا بدراسة ميدانية علي مستوي ثانوية "هوارى بومدين" من خلال استعمال أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان تم توزيعها علي عينة من تلاميذ.

1-1- مشكلة الدراسة:

إن التقدم المتسارع الذي يشهده العالم اليوم ساهم في قلب الموازين وتغيير في العقليات والتوجهات.

فظهر الحاسبات الآلية وتطورها خلال العقود الأخيرة احدث ثورة في مجال التكنولوجيا، إذ أضحت هذه الأخيرة من الضروريات في كل مجالات الحياة، فالانترنت بدورها أصبحت واقعا ملموسا في الحياة سواء الاجتماعية، الثقافية، التعليمية... الخ من خلال ما تقدمه من خدمات سواء للفرد أو المؤسسة مثل [خدمة الأخبار، خدمة تقديم المعلومات والتعليم عن بعد، تبادل الرسائل... الخ]، وفي الآونة الأخيرة ظهور ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي غايتها تقريب المسافات والتواصل والتنقيف وزيادة المعارف وما شابه ذلك ومن بينها: تويتر - يوتيوب -الفيس بوك.

إذ أصبح هذا الأخير اليوم كمتنفس آخر وأضحى يستحوذ على مكانة هامة لدى مختلف الفئات العمرية من خلال فتح حسابات خاصة بهم وبات شغلهم الشاغل، مما يعني أنه أصبح لهذا الأخير تأثيرات متعددة على مختلف الجوانب، بما فيها الثقافية، الدينية، والتعليمية وحتى القراءة التي تعتبر غذاء الروح والعقل والطريقة المثلى لفتح آفاق المعرفة وركيزة أساسية في بناء المجتمعات المثقفة لأي نوع كان وبأي طريقة كانت.

وعليه وفي ظل موقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك - أضحى من الصعب الترقب بالتأثيرات التي قد يحدثها هذا الأخير على القراءة، بما أن النشء هو الآخر في خضم هذا الفضاء الافتراضي لاسيما المجتمع المدرسي (تلاميذ الثانويات) التي من المفروض أن تنشأ

علي القراءة وحب المطالعة، لكن الفيس بوك قد يرسم معالم أخرى لربما تدعو للتخوف علي مستقبل القراءة في ظلّه أو العكس.

ومن هنا جاءت دراستنا لاستنتاج التأثيرات التي تطرأ علي القراءة جراء استخدام موقع الفيس بوك، ومن هنا يحق لنا طرح الإشكال التالي:

ما هي تأثيرات استخدام تلاميذ الثانويات لموقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- علي القراءة لديهم؟

1-2- تساؤلات الدراسة:

- 1- هل يمكن لموقع -الفيس بوك- أن يكون عاملاً لتعزيز القراءة عند تلاميذ الثانويات؟
- 2- هل الفيس بوك يحد من القراءة عند المجتمع المدرسي بالتحديد المرحلة الثانوية؟
- 3- ما أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- علي القراءة لدى تلاميذ الثانويات؟

1-3- فرضيات الدراسة:

تعرف الفرضيات أو الفروض علي أنها حلول يضعها الباحث لحل مشكلة البحث أو لتفسير الحقائق فهي أشبه برأي الباحث المبدئي واستنتاج مؤقت يتوصل إليه.¹

ونظراً لسعيها من أجل الوصول الي نتائج علمية سوف ننطلق من جملة فرضيات:

الفرضية 1: يمكن لموقع الفيس بوك ان يكون عاملاً في تعزيز القراءة وذلك حسب الاستخدام.

الفرضية 2: ربما موقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- يحد من القراءة عند تلاميذ الثانويات.

الفرضية 3: موقع الفيس بوك لم يؤثر علي القراءة لدي تلاميذ الثانويات لا ايجابيا ولا سلبيا.

1-4- أسباب الدراسة:

إن القيام بدراسة أي موضوع يستدعي من الباحث الانطلاق من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، وموضوع دراستنا بدوره انطلق من أسباب.

1- الجبوري، حسين محمد جواد. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار

صفاء، 2011، ص.91

أولاً: أسباب ذاتية:

- اهتمامنا بموضوع القراءة وعلاقته بفئة التلاميذ؛
- اهتمامنا بمعرفة واقع القراءة عند التلاميذ في خضم الفيس بوك؛
- الرغبة في معرفة مدي الإقبال علي موقع الفيس بوك؛

ثانياً: أسباب موضوعية:

- باعتبار موضوع الدراسة حيوي وحديث إلي جانب قلة الدراسات التي تدرس تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي علي فئة التلاميذ؛
- تسليط الضوء علي واقع القراءة في ظل الفضاء الافتراضي والتأثيرات الناتجة عنه؛
- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات، سيما موقع الفيس بوك؛

1-5- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة التي بين أيدينا في كونها تسلط الضوء علي:
 - موقع -الفيس بوك - الذي أضحى حديث العام والخاص والأكثر استخداما بالنسبة لمختلف الفئات العمرية لاسيما تلاميذ المرحلة الثانوية، وما قد ينتج عنه من تأثيرات علي القراءة لديهم، بالإضافة لكون أن القراءة تمثل العصب الحيوي في المجتمعات الرامية للتنقيف، وتظهر الأهمية أيضا في هذه الدراسة بحكم أنها تعالج المجتمع المدرسي.

1-6- أهداف الدراسة:

- ارتئينا في دراستنا للوصول لمجموعة من الأهداف والتي جاءت كالآتي:
 - معرفة مكانة القراءة عند تلاميذ الثانويات؛
 - معرفة مختلف التأثيرات التي قد تنتج من جراء استخدام -الفيس بوك - علي القراءة؛
 - جمع البيانات والمعطيات الميدانية حول تأثيرات موقع - الفيس بوك - علي القراءة عند المجتمع المدرسي؛
 - معرفة واقع القراءة في ظل شبكة التواصل الاجتماعي؛
 - معرفة إن كان - موقع الفيس بوك - حافزا يدفع للقراءة أم العكس.

1-7- صعوبات الدراسة:

إن أي دراسة كانت إلا ولا بد من وجود صعوبات وعراقيل تقف عائقاً أمام الباحث، ودراستنا هي الأخرى واجهتنا صعوبات من بينها:

- عدم الحصول على دراسات سابقة تناولت مثل موضوعنا المدروس؛
- عدم إيماننا بالمراجع والمصادر الكافية؛
- عدم تمكننا من اللغات الأجنبية، مما يصعب علينا اللجوء إلى المراجع والمصادر بها والاستفادة منها في إثراء دراستنا.

2 - إجراءات الدراسة الميدانية:

1-2- منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف¹، ويعرف أيضاً بأنه مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول لحقائق حول الظاهرة موضوع الاهتمام من الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.²

وفي دراستنا للموضوع الموسوم ب: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي-الفييس بوك-

على القراءة عند تلاميذ الثانويات: ثانوية هواري بومدين "وادي ارهيو - غليزان" نموذجاً اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية، كما يعتمد على تحليل البيانات المحصلة وإعطاء تقرير وصفي تحليلي للظاهرة محل الدراسة مع استخلاص النتائج.³

1- انجريس، موريس؛ تر. صحراوي بوزيد، بوشرف، كمال، سبعون، سعيد. منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. ط.2. الجزائر: دار القصة، 2006، ص.466

2- الجبوري، حسين محمد. مرجع سابق. ص. 91

3- القاضي، دلال، البياني، محمود. منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي

spss. عمان: دار الحامد، 2008، ص. 148

2-2- أدوات جمع البيانات:

يتطلب منا العمل أثناء إجراء بحث علمي أو دراسة، الاستناد إلى أدوات جمع البيانات تكون متناسب وطبيعة الموضوع المدروس للوصول لنتائج مرغوب فيها، ومن بين أدوات جمع البيانات: المقابلة -الملاحظة - الاستبيان.

2-2-1- الاستبيان:

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو اليد، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق عن الموضوع.¹ وانطلاقاً من هذا تم إعداد استمارة احتوت على ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول: دوافع وحاجات استخدام الفيس بوك (احتوى 8 أسئلة). المحور الثاني: عادات ممارسة القراءة (احتوى 8 أسئلة). المحور الثالث: بين القراءة والفيس بوك (احتوى 8 أسئلة).

وقد اتجهنا إليها من أجل جمع حقائق عن موضوعنا ولكونها بسيطة بالنسبة للعينة المراد تسليط الضوء عليها.

2-2-2- حدود الدراسة الميدانية:

2-2-3-1- الحدود الأكاديمية:

هو المكان الجغرافي الذي تم فيه إجراء دراستنا الميدانية والمتمثل في: ثانوية هواري بومدين في دائرة وادي أرهيو ولاية غليزان.

2-2-3-2- الحدود الموضوعية:

يصب موضوع دراستنا في محاولة معرفة مختلف التأثيرات سواء سلبية أو إيجابية كانت على القراءة بالخصوص تلاميذ المرحلة الثانوية نتيجة استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك-.

1- بوحوش، عمار، الذنبيات، محمد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط.4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص.67

2-2-3-3- الحدود البشرية:

يتمثل العنصر البشري لدراستنا في الأطوار الثلاثة للتلاميذ في المرحلة الثانوية بثانوية هواري بومدين "غليزان" تم توزيع 120 استمارة استبيان عليهم. إذ تجدر الإشارة إلى أنه تم استرجاع 105 منها. أما بخصوص مجتمع الدراسة شمل أخذ عينات من كل الأطوار الثلاث للمجتمع المدرسي.

2-2-3-4- الحدود الزمنية:

تم دراستنا لهذا الموضوع منذ اختياره وجمع البيانات بخصوصه أما زمن الدراسة الميدانية بدأ منذ أوائل أفريل إلى غاية تحليل نتائج الدراسة.

2-3- ضبط المصطلحات:

مفهوم التأثير: التأثير هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إليه معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة.¹

أو هو إحداث تغييرات في السلوك والتفكير، وتتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض لوسائل مختلفة،² والمراد بالتأثير في موضوع دراستنا هو التأثير الإيجابي أو السلبي الذي يطرأ على عملية القراءة عند تلاميذ الثانوية بثانوية هواري بومدين: من جراء استخدام الفيس بوك.

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعريف إجرائي: هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة لتكوين صداقات جديدة.

مفهوم القراءة:

القراءة لغة: تطلق القراءة في لغة العرب ويراد بها معاني عدة، مختلفة في الدلالة ومن هذه المعاني ما ذكر في مختار الصحاح: "من قرأ قراءة وقرأنا، وقرأ الشيء قرأنا: أي جمعه

1- حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي. [د.م.]: دار الفجر، 2011، ص. 114

2- الفار، محمد جمال. المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة، 2006، ص. 52

وضمه"¹، لقد جاء في لسان العرب في المفهوم اللغوي للقراءة أنه يقال : "قرأ يقرأ قراءة وقرأنا وقرأت الكتاب قراءة وقرأنا، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ" قال ابن الأثير: "الأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته."² وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض. "وذلك لما جاء في قوله سبحانه وتعالى: "إن علينا جمعه وقرأناه (17) فإذا قرأناه فاتبع قرأه (18)."

وقد جاء في معجم الوسيط "قرأ الكتاب قراءة وقرأنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها."³

أما في علم المكتبات والمعلومات فقد جاء تعريفها في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات على أنه "يقرأ في الحاسب، يلتبس البيانات على وسيط أو أداة التخزين."⁴

القراءة إجرائيا: وتعني قراءة الكتب والمجلات والصحف العربية والأجنبية، الورقية والإلكترونية التي هي سبيل إلى اكتساب والتعلم الذاتي والمعرفة المستقلة.

والمراد بالقراءة في موضوع الدراسة، هي القراءة بكل أنواعها ولمختلف المصادر.

مفهوم التلميذ: يقصد بمصطلح التلميذ لدى الكثير من المهتمين للتربية والتعليم الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.⁵

ويقصد بهم في هذه الدراسة، التلاميذ الملتحقون بالثانوية والمسجلين رسميا في صفوف السنة (أولى - ثانية - ثالثة) ثانوي وتكون أعمار التلاميذ فيها بشكل إجمالي ما بين [18/15 سنة] ويجلسون على مقاعد الدراسة في ثانوية "هوارى بومدين بولاية غليزان".

1- الرازي، محمد. الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، [د.ت]، ج.1، ص. 560 .

2- ابن منظور. لسان العرب. ط. 3. بيروت: دار الصادر، 1994. مج.1، ص.129.

3- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة، [د.ت.].، مج.2، ص. 722.

4- الشامي، أحمد محمد، سيد، حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي - عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، مج. 3، ص. 1900.

5- الغندوري، سناء. مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقتها بالقلق النفسي عند التلميذ. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. العدد 12، 2014، ص.196.

مفهوم الثانوية: هي عبارة عن مؤسسة تعليمية، تعنى بالتعليم الثانوي من خلال ثلاثة أطوار، وهي السنة أولى ثانوي -الثانية ثانوي -الثالثة ثانوي. ونخص بذكر في دراستنا هذه ثانوية هواري بومدين.

الفصل الأول: القراءة.

تمهيد:

تعد القراءة على اختلاف أنواعها النافذة المطة على محيط الثقافات المختلفة أو الجماعية، فمن طريقها ينهل المرء من نهر المعرفة ويعلى من روافد الحكمة، ولولاها ما أشرقت الثقافة على مجتمعاتنا، وما غيرت رياح التقدم مجريات حياتنا، بالرغم من أن القراءة هي الأخرى مستها التكنولوجيا الحديثة، فأصبح ما يسمى بالقراءة الإلكترونية، إذ أصبح الفرد خيارات للقراءة لاسيما تلاميذ الثانويات.

لذا فهذا الفصل تناولنا القراءة بصفة عامة من حيث التعريف الأنواع، الأهمية وعوامل تنميتها بالإضافة للقراءة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني.

المبحث الأول: القراءة: تعريفها، أهميتها، أنواعها.

1_1_ مفهوم القراءة:

القراءة نافذة نطل من خلالها على عوالم متنوعة وثرية، وهي المفتاح الحقيقي الذي يفتح لنا أبواب المعرفة والثقافة والتطور، والقراءة بهذه الرؤية تحقق الوصال بيننا وبين الآخر، من خلال ما نقرأه.

ولهذا نجد أن الكثير من الباحثين تناولوا تعريفها، ومن بين الباحثين الذي أعطوا تعريفا للقراءة نذكر:

- تعريف جيسون: يرى أن القراءة عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة ترجمتها إلى كلام وفهم فعناها.

- تعريف سميث: يرى فيها عملية اتصال وتحتوي نقل المعلومات من المرسل الكتاب إلى المستقبل القارئ، لا يرافقها رفض وقبول.

- تعريف تايلور: يرى في القراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية.¹ وهناك أيضا من يعرف القراءة على أنها:

هي عملية تفاعل بين الكتاب والقارئ، وهي بذلك عملية فعل ورد فعل، وهي ليس مهارة بل إن القراءة يجب أن تؤدي بالقارئ إلى الاستجابة فكريا إلى مضمون ما يقرأ.² أما مفهوم القراءة الحديث، تعرف القراءة على أنها نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه والإفادة في حل المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمادة المقروءة.³

1- محمد، حبيب الله. أسس القراءة وفهم المقروء: بين النظرية والتطبيق. ط.3. عمان: دار عمار، 2009، ص.

2- عبد الإله، عبد القادر. الشباب والقراءة في الجزائر. ابن النديم، 2009، ص. 47

3- كريمان، بدير، إميلي، صادق. تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص. 90

بحكم أنه كان ينظر إلى القراءة في البداية على أنها التعرف على الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكي أو الآلي أو البسيط للقراءة، حيث يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها دون الاهتمام بالفهم.¹

والقراءة أيضا يعرفها القاموس الجديد على أنها: النطق بالمكتوب وإلقاء النظر عليه ومطالعتة.²

وكما ذكر في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم: " القراءة هي عملية التعرف على المادة المطبوعة أو المكتوبة وترجمتها وفهمها، فهي عملية تواصل بين القارئ والكاتب تتضمن إدراك الحروف والكلمات.³

1_2_1_ أهمية القراءة وأهدافها:

1_2_1_ أهمية القراءة:

القراءة هي الوسيلة الأساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، فهي أداة الإنسان لكسب المعارف والتعلم، وهي أداة المجتمع للربط بين أفرادها، وهي أداة البشرية للتعرف بين شعوبها مهما تفرقت أوطانهم وبين أجيالها مهما تباعدت أزمانهم.⁴

وإن دل هذا على شيء فهو يدل على أن للقراءة أهمية بالغة للأفراد والمجتمعات، يكمن إبرازها في النقاط التالية:

- القراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة، يزوالها داخل المدرسة وخارجها وبهذا تعتبر أعظم ما لدى الإنسان من مهارات؛
- القراءة تمتاز بالسهولة والسرعة والحرية وعدم التقيد بالزمان أو المكان؛
- القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة ولعاش في عزلة؛

1- لافي، سعيد عبد الله. القراءة وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص. 11

2- القاموس الجديد للطلاب. تونس: الشركة التونسية للتوزيع، 1984، ص. 832

3- أمجدي، عزيز إبراهيم. معجم ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب، 2009، ص. 783

4_ عبود، عبد الغاني. القراءة وقاية علاج. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص. 07

- تعد القراءة من الوسائل المهمة للنهوض بالمجتمع ولربط الشعوب ببعضها البعض، بما يقرؤه الناس من صحف ورسائل وكتب وسائر المطبوعات؛

- القراءة من الوسائل التي تدعو إلى التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع ولها أهميتها في عملية الانتقال الثقافي ونقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل.¹ ومن أهميتها أيضا:

- القراءة هي البوابة الرئيسية لكل المعارف؛
- القراءة تزود القارئ بفرصة للبحث في أي مجال من مجالات المعرفة؛
- القراءة تفتح الأبواب أمام الأفراد نحو الفضول والاستطلاع، وتنمي رغبتهم لرؤية كل جديد؛
- تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي؛
- تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة؛
- القراءة توسع الخبرة وتنميها وتنشط القوى العقلية وتهذب الأذواق، وتشبع دافع الاستطلاع وتمكن من معرفة أنفسهم والآخرين؛²
- القراءة هي متعة للنفس وغذاء للروح؛
- القراءة تزيد من معلوماتنا ومعرفتنا؛
- تنمي لدينا إمكانيات البحث العلمي؛
- تعتبر أول آية نزلت في القرآن الكريم؛
- ترسخ قدراتنا وتقوي شخصياتنا.³

1_ الميلاد، عبد المنعم. القراءة... المكتبة المدرسية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، [د.ت]، ص. 12-13

2_ مراد، علي، عيسى، سعد. الضعف في القراءة وأساليب التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء، 2006، ص. 84-85

3- عبد الإله، عبد القادر. الشباب والقراءة في الجزائر. مرجع سابق. ص. 48

1_2_2_ أهداف القراءة:

تختلف القراءة ويختلف القراء، وحتى الأهداف من القراءة تختلف هي الأخرى بدورها من فرد إلى فرد آخر، يمكن إيجاز هذه الأهداف فيما يلي:

- القراءة لمجرد ملئ الفراغ؛
 - القراءة للتعرف على الأحداث الجارية؛
 - القراءة من أجل المتعة أو الفائدة الشخصية؛
 - القراءة من أجل تلبية متطلبات فكرية بحثية؛
 - القراءة من أجل الاستجابة لحاجات عملية في الحياة اليومية؛
 - القراءة لغايات التطور الشخصية وتكملة للمكسب الفردي.¹
- وهناك أيضا من يقسم أهداف القراءة إلى أهداف وظيفية (عامة) وأهداف (خاصة أساسية).

أولاً: الأهداف الوظيفية (العامة):

- تساهم في بناء شخصية الفرد باكتساب المعرفة وتنقيف العقل؛
- تعمل على إمتاع القارئ وتسليه في وقت فراغه؛
- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار وإثراء حصيلة الفرد اللغوية؛
- الانفتاح على الثقافات العالمية.

ثانياً: الأهداف (الخاصة الأساسية):

- تنمية الميل للقراءة؛
- اكتساب اللغة؛
- استخدام المكتبات بصورة سليمة والاستفادة منها.²

1_ سالم، محمد عدنان. القراءة أولاً. ط.4. دمشق: دار الفكر، 2007، ص. ص. 55-56

2_ كريمان، بدير، إميلي، صادق. مرجع سابق. ص. ص. 92-93

1_3_1 أنواع القراءة:

القراءة مهمة جدا في حياة الإنسان، خصوصا بعد التطور الاجتماعي الذي نراه اليوم وتقدم الحضارات التي تميز العصر الحديث، وترجع أهميتها إلى أنها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف، ويلجأ إليها دائما في جميع الأماكن والأحوال مهما اختلفت أنواعها سواء من حيث الشكل أو العرض أو طريقة الأداء.

1_3_1_1 القراءة الصامتة:

1_1_3_1_1 مفهومها:

يتم بها تفسير الرموز والإشارات الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو تحريك شفة أو تمتمة، وتعني أيضا استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ وفقا لتفاعلاته مع المادة المقروءة.

1_2_1_3_1 مزاياها:

* من الناحية الاجتماعية: تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعا، فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجالات والكتب الخارجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة.
* من الناحية الاقتصادية: يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة النقاط بسرعة أكبر من القراءة الجهرية، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية، وهذه القراءة مجردة من النطق.

* من الناحية التربوية النفسية: القراءة الصامتة مجردة من النطق فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إخراج الحروف إخراجا صحيحا، وبالتالي فيها نوع من المتعة والسرور، لأن فيها يسود جو هادئ بعيد عن الفوضى وتداخل الأصوات.

* من ناحية الفهم والاستيعاب: أثبتت البحوث التربوية إن القراءة الصامتة هي أكثر عونا للفرد على الفهم والاستيعاب من القراءة الجهرية، لأن فيها تركيزا على المعنى دون اللفظ، بينما القراءة الصامتة فيها تركيز على اللفظ والمعنى معا.¹

- ولكن رغم مزاياها العديدة فإن لها عيوب أيضا:

1_ زيد، فهد خليل. استراتيجيات القراءة الحديثة. عمان: دار يافا، 2006، ص. ص. 58-59

- كشرود الذهن وإغفال ما لا ينبغي إغفاله، كمخارج الحروف وعدم مواجهة المواقف الاجتماعية.¹

1_3_2_ القراءة الجهرية:

1_2_3_1 مفهومها:

هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق، وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني.² وتعني أيضا النقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين وترجمة العقل لها فهي تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية هي: النظر إلى المقروء، والنشاط الذهني، والتلفظ بالمقروء بصوت عال وواضح.³

والقراءة الجهرية هي قراءة تساعد على محاولة فهم ما يقرأ لأن استعمال حاستين في القراءة أقوى من استعمال حاسة واحدة، فهي قراءة ناطقة تصل رسالتين إلى الدماغ في وقت واحد فتصبح العبارة أقرب للفهم، وأثبت في الذهن، أي أنها تترك أثرا أعمق في طيات المخ وهي تخلق الجرأة في القارئ وتعوده على الخطابة والتكلم في الجماعة.⁴

1_2_3_2 مزاياها:

_ القراءة الجهرية هي وسيلة هامة من وسائل الاتصال بين المجتمعات بحيث تكون الرابط الأساسي للأفكار وتعمل على تنظيمها وتقاربها؛
_ هي وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل؛

1_ عارف، الشيخ. القراءة من أجل التعلم. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2008، ص. 46

2_ عطية، حسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. غزة: دار الشروق، 2006، ص. 248

3_ عارف، الشيخ. مرجع سابق. ص. 46

4_ خيرى، غادة عبد المنعم. تطوير الذات: إداريا، أكاديميا، مجتمعا. عمان: دار الدراية للنشر والتوزيع، 2014، ص. 125

* تعني الاهتمام بمواد أو مجالات قرائية محددة، والإقبال على قراءتها أكثر من غيرها. فضل الله، محمد رجب. القراءة الحرة للأطفال. القاهرة: عالم الكتب، 1995، ص. 17

_ هي غذاء عقلي، تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول القرائية* نحو الأشياء والموضوعات، كما تساعد على بناء الشخصية؛

_ هي طريقة للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء؛

_ بها يمكن التدرب على النطق في التعبير على المعاني والأفكار وذلك في الحديث.¹

وتعتبر القراءة الجهرية وسيلة للكشف عن الأخطاء وإجادة النطق، وتنشيط الخيال

وتمثيل المعنى، كما أن القراءة تعود على الطلاقة والجرأة والقدرة على المواجهة.²

كما أنها تعتبر وسيلة لإتقان النطق والكشف عن عيوب النطق وتمثيل المعنى.³

_ بالرغم من أنها قراءة ولها مزاياها إلا أنه لها عيوب من بينها:

- لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم؛
- فيها وقفات وراجحات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة؛
- الفهم فيها أقل، لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من خارجها ومراعاة الصحة في الضبط؛

• تأخذ وقتاً أطول من سابقتها؛

• يتم فيها بذل الجهد من قبل القارئ.⁴

1_3_3_ القراءة الاستماعية:

تعني استقبال المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق

بها القارئ قراءة جهريّة، أو المتحدث في موضوع معين، أو المترجم لبعض الرموز والإشارات

ترجمة مسموعة وهي تحتاج لـ:

1_ فهميم، مصطفى. مهارات القراءة. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999، ص. 37

2_ محبيريق مبروكة، عمر. دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين. القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996، ص. 178

3_ القضاة، محمد، الترتوري، محمد. تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل الروضة. عمان: دار مكتبة الحامد، 2006، ص. 79

4_ زايد، فهد خليل. مرجع سابق. ص. 72

حسن الإنصات، مراعاة آداب الاستماع وعدم المقاطعة أو التشويش وملاحظة نبرات صوت القارئ وطريقة الأداء اللفظي لقارئ النص.¹

_ تختلف أغراض القراءة تبعاً لاختلاف الدافع إليها، فضلاً عن اختلاف المادة المقروءة من أجل أن يلبي كل إنسان رغبة لديه لتحقيق غرض من الأغراض.² ويمكن إيجاز هذه الأغراض للقراءة فيما يلي:

1_3_3_1_ القراءة التحصيلية:

هي القراءة التي تمارس على الكتب الدراسية المنهجية في المدارس والجامعات، وهناك قراءات استيعابية غير دراسية مثل: القراءات في أمور الدين أو قراءات في أمور الحياة، وقراءات الصحف والمجلات ومعرفة الأحداث الجارية والأفكار الجديدة والاتجاهات والحقائق، وعادة ما تبدأ المادة المقروءة بالتصفح السريع لمعرفة الموضوعات ثم القراءة المقصودة ثم أخيراً قراءة متأنية.

1_3_3_2_ القراءة النقدية:

هي عنصر هام من عناصر البحث العلمي وهي تقوم على أساس تحليل وتقييم ونقد المادة المقروءة وفهمها جيداً، فهي تقوم على فهم وتقدير واستيعاب، وأيضاً على تحليل المادة المقروءة، إذا الإنسان إذا قرأ ليتفاعل مع المادة المقروءة فيحللها ويقيمها، ويؤيدها ويعارضها، يتفق أو يختلف معها فهذا أكثر درجات القراءة نضجاً.

1_3_3_3_ القراءة الحرة:

وهي القراءة التي يمارسها الفرد من تلقاء نفسه دون أمر أحد، إنها قراءات بعيدة عن الكتب الدراسية أو المناهج، إنها قراءة يختارها الفرد من تلقاء نفسه ينمي بها ميوله ويرضي بها رغباته واهتماماته، ويقضي بها وقت فراغه ويتوقف بها نفسه.³

1_ قزامل، سونيا. المعجم العصري في التربية. القاهرة: عالم الكتب، 2013، ص. 159

2_ محمد فتحي، عبد الهادي، عبد الشافي، حسن محمد، الشافعي، حامد وآخرون. مكتبات الأطفال. القاهرة: دار غريب، [د.ت]، ص. 158

3_ هني، محمد. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات. القاهرة: دار العلم والإيمان، 2016، ص. ص. 155-159

أهم المواد المقرّوة:

أولاً: المواد المطبوعة:

وهي كل ما يتم إنتاجه بشكل ورقي ويكون في متناول القارئ كالكتب، الموسوعات، الدوريات، المجلات، ولعل أهمها وأكثرها تداولاً هي الكتب والدوريات. فالكتاب كما هو معروف "عبارة عن أوراق يزيد عددها عن 50 ورقة، وإذا كان أقل فالوعاء يعد كتيب... الخ.

تعالج صفحاته موضوعاً معيناً باللغة واضحة، لأنه يعد همزه وصل بين المؤلف والقارئ، إذ يعتبر الكتاب أداة ابتكرها الإنسان لتكون عوناً لتفكيره يحقق بها الانتقال من المرحلة الشفهوية من الذاكرة الذاتية إلى مرحلة الكتابة، أي الذاكرة الموضوعية الإنسانية التي اكتسبت صفة الدوام.

أما الدوريات فهي وعاء فكري يصدر دورياً بانتظام بعنوان واحد يشترك في إعداده المؤلفين والمحررين كل حسب تخصصه ومن أهمها: المجلات والصحف... الخ. فالمجلات نوعان:

_ متخصصة موجّهة لجمهور محدد.

_ عامة تهتم بمواضيع مختلفة تتناسب مع احتياجات عامة الناس.

إذا تعتبر المواد المطبوعة سواء كانت كتب أو مجلات أو صحف وسيلة أو مصدر للمعلومات والخبرات التي يفهمها القراء.¹

ثانياً: المواد غير المطبوعة:

يتضح من التسميات المختلفة للمواد غير المطبوعة صعوبة وضع تعريفات محددة لها وتعريفها تعريفاً موجزاً شاملاً، ولكن يمكن الاعتماد على التعريف الذي أقره مجمع اللغة العربية في القاهرة، حيث عرفها: بأنها فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هما معا بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة.

1_ خليفة، شعبان. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص.39

إذا المواد غير المطبوعة مواد لا تعتمد على الطباعة التي تخرج بها الكتب وبقية المواد المطبوعة الأخرى كالدوريات والنشرات، ويتم إعدادها باستخدام طرق وأجهزة تكنولوجية مغايرة،¹ وهي شأنها شأن المواد المطبوعة ولا تختلف عنها في الغرض العلمي، وإنما يكون الاختلاف في طريقة العرض للحقائق، وفي هذا السياق نجد عدة أشكال للمواد غير المطبوعة كما يلي:

أ- المواد السمعية:

تعتمد على الصوت وحده في تسجيل المعلومات والسمع في استرجاعها ومن أمثلته: التسجيلات الصوتية التي تعتبر من المواد التعليمية الهامة للأطفال، كذلك تسجيل القصص التي ترفق بالكتاب المطبوع، وأخرى تضم مواضيع علمية كالتسجيلات الخاصة بأصوات الطيور للتعريف بها.²

ب- المواد البصرية:

تعتمد في استخدامها على حاسة البصر ومن أمثلتها: الخرائط، الصور الإلكترونية، والرسوم البيانية.

وتشغل كل من المواد السمعية والبصرية أهمية كبيرة باعتبارها إحدى المواد غير المطبوعة، فبظهور الوسائط الإلكترونية تم استعمالها بشكل واسع فيما يخص البرامج التعليمية والتنقيية والترفيهية.³

ونفس التقسيم يبقي عليه الدكتور "حسن عبد الشافي" إذ يقسم المواد المقروءة إلى قسمين:

_ مواد مطبوعة ورقية. _ مواد غير مطبوعة.

ويقسم المواد المطبوعة إلى خمسة أنواع:

_ الكتب. _ المراجع. _ الدوريات العامة والمتخصصة. _ لكتيبات والنشرات. _ القصاصات.

أما المواد غير المطبوعة فهي ثلاثة أنواع حسب الحواس:

- بصرية تعتمد حاسة البصر كالنماذج والصور والشرائح×

1_ وائل مختار، إسماعيل. مصادر المعلومات. عمان: دار المسيرة، 2010، ص. 106

2_ أحمد محفوظ، سهير. الخدمات المكتبية وأدب الأطفال: دراسات وبحوث. القاهرة: مكتبة زهره الشرق، 1997، ص. 68

3_ عبد الهادي، ممد فتحي. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة الغرب، [د.ت]، ص. 92

- وسائل سمعية تعتمد على حاسة السمع كشرائط الكاسيت الصوتي؛
- وسائل سمعية بصرية تعتمد على حاسة السمع كشرائط الكاسيت الصوتي؛
- سمعية بصرية تعتمد على حاسة السمع والبصر كشرائط الفيديو وأسطوانات C. D. والأفلام.¹

1_4_1 عوامل تنمية القراءة:

إن المجتمع القارئ هو مجتمع مفعم بالحركة والنمو والإبداع، يرصد حركة الأدب والفن والابتكار، يوجهها، ينميها ويصقلها، وعليه فإن باستطاعة أي مجتمع أن يكون مجتمعاً قارئاً، وهذا لا يتحقق إلا إذا تضافرت الجهود وقام كل منها بدوره على أكمل وجه وتكرست العوامل لتنمية القراءة لاسيما لتلاميذ الثانويات، والتمثلة في:

1_4_1_1 دور الأسرة في تنمية عادة القراءة:

إن لجو الأسرة دوراً أساسياً في تهيئة الفرد على القراءة وتعويدِهِ عليها، فإذا نشأ الطفل في جو لا يقرأ فلا أبوان يقرءان ولا تقع عين الطفل على قصة ولا كتاب، فكيف سيتعلم القراءة؟ وإن كان الأبوان قارئين يساعدان أولادهما على حب القراءة ويوفرون مكتبة لهم في المنزل، تحتوي على مختلف السلاسل التي تتلاءم ومراحل نموهم، والمتعلقة بالكتاب ويخلقان فيهم الرغبة في اقتنائه، وكما يوفرون جزء من مصروفاتهم لشرائه ويناقشانهم ويكونون ناصحين وناقدين كي يعلمهم القراءة.²

حيث أن أول اتصال للفرد يكون داخل محيط أسرته، وهي المسؤولة عن وضع القواعد التي تبني عليها شخصيته لذا تسعى إلى تنمية ميوله القرائية، من خلال تخصيص الوالدين وقت لقراءة حكاية ما، ومحاولة تكوين مكتبة صغيرة داخل البيت لترسيخ الثقافة المكتبية في أذهان الأطفال.³

1_ هاني، محمد. المكتبة المدرسية الشاملة أو مراكز مصادر التعلم. القاهرة: دار العلم والإيمان، 2014، ص. ص. 95-96

2_ سالم، محمد عدنان. مرجع سابق. ص. ص. 121-122

3_ محمد الهوش، أبو بكر. الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة. المجلة العربية للمعلومات العربية للتربية. ع. 11، 1990، ص. ص. 07، 45.

1_4_2_ دور المدرسة في تنمية عادة القراءة:

تعتبر المدرسة امتداد للأسرة، لذا فهي تقوم بدور كبير في تنمية ميول القراءة لدى التلاميذ بما تقدمه من مناهج وأساليب التدريس وتوفير مواد متنوعة ومشوقة للقراءة، فالمدرسة بنظامها التربوي هي الأداة التي ينطلق منها اكتساب المهارات، والقراءة هي إحدى أهم المهارات التي من المفترض أن يتقنها المتعلم بدقة.¹

1_4_3_ دور المجتمع في تنمية عادة القراءة:

للمجتمع دوره الكبير في تنمية القراءة لدى أفراد المجتمع، فنشاط المراكز الثقافية والمكتبات العامة، وأساليبها المشوقة لها أثر كبير في جذب القراء، وإذا كانت بعض المكتبات العامة تتبع أنظمة صارمة لا تغري القارئ بإطالة المكث فيها للتنقيب عن كنوزها، فإن هنالك قائمين ناجحين في مكتبات أخرى، يبذلون جهودهم لاجتذاب الشبان وإغرائهم بالمطالعة.²

1_4_4_ دور المكتبة في تنمية عادة القراءة:

المكتبة هي وسيلة من وسائل الحصول على الكتاب والمكان لمزاولة هواية ما، فالمكتبة هي واحدة من أهم المؤسسات، فهي تغذي العقل وتنمي القدرات، إذا لها دور في توفير مصادر المعلومات والثقافة الهادفة.

وتعتبر المكتبة من أهم الوسائل التي تساعد علي التزويد بالمعلومات والخبرات والمهارات التي لا بد منها لبناء ونمو الشخصية، أي أن الاستخدام الأمثل لكل أنواع المكتبات يتوقف بشكل كبير على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته، فمكتبة المدرسة تعد من أفضل الوسائل التي تنمي الوعي بالقراءة وتمنح الفرص الكفيلة بإتقانها والتعود عليها، كما أنها تؤدي دورا مهما في تحقيق أهداف القراءة لأنها همزة وصل بعالم القراءة وتساعد على غرس حب القراءة والاطلاع عن طريق تنمية الاهتمامات الدائمة للقراءة، وهذا الأمر يقتضي أن يكون رصيد المكتبة من المواد المقروءة واسعا ومتنوعا وشاملا، بحيث يلبي احتياجات وميول القراءة، وذلك من خلال توفير:

1_ طارق عبد الرؤوف، عامر. القراءة: مفهومها، أهدافها، مهاراتها. القاهرة: الدار العالمية، 2014، ص. 206

2_ سالم، محمد عدنان. مرجع سابق. ص. 123

- الكتب والمطبوعات المناسبة؛

- تقديم الخدمات المكتبية كالإعارة؛

- تيسير الاستخدام لمجموعات متنوعة من الكتب.

وبذلك فإن مكتبة المدرسة ذات أثر فعال في التشجيع على القراءة.

وفي الأخير يمكن القول بأن المكتبة بمختلف أنواعها فهي في الأول والأخير تعمل على سد احتياجات القارئ، فنمو شخصية الفرد تعتمد على حد كبير على تزويده بالمواد المقروءة التي يحتاج إليها والتي تشجع حاجاته وتناسب قدراته.¹

1_4_5_ دور معارض الكتب في تنمية عادة القراءة:

من أساليب ترويج الكتب وتشجيع الناس على القراءة ، وتعويدهم على المطالعة، إقامة معرض الكتاب على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي.

ومن أبرز أهداف معارض الكتاب، بالإضافة إلى تعريف الجمهور بالجديد من الكتب، وتيسيره لهم، استدراج زوار ليسوا من رواد متاجر الكتب، ولم يعتادوا شراء الكتب وقراءتها بصورة منتظمة من مختلف الأعمار ومن سائر الشرائح الاجتماعية والمجموعات الاقتصادية.²

1_4_6_ عوامل أخرى لتنمية عادة القراءة:

تتضافر الجهود من أجل تنمية عادة القراءة لدى الأجيال، فمن ذلك إقامة حفلات أو أسواق للكتب، وإيصال الكتب لطالبيها في المدن النائية بواسطة المكتبات المتنقلة.

بالإضافة لدور وسائل الإعلام كا:

- التلفزيون من خلال دعم وتمويل برامج تليفزيونية تهدف الي اثاره الاهتمام بالقراءة وباقتناء الكتب وإلى إبراز أهمية إنشاء المكتبات الخاصة والمكتبات الأسرية، ويمكن أن تكون هذه البرامج علي شكل إعلانات عن بعض الكتب وقراءة مقتطفات منها والتعريف بمضامينها

1_ طارق عبد الرؤوف، عامر. مرجع سابق. ص. ص. 212-213، 216

2_ سالم، محمد عدنان. مرجع سابق. ص. 123

وبمؤلفيها، علي نحو يؤدي إلى اجتذاب السامعين أو المشاهدين ويشجعهم على اقتناء هذه الكتب أو علي الاطلاع عليها ويشجعهم علي القراءة بنحو عام.¹

- الصحافة إذ تعتبر أداة تمكن أن توجه في اختيار الموضوعات التي تهتم الناس وتطرحها بأسلوب علمي، وبذلك يمكن أن يتم تسجيل الناس في الحوارات الصحفية، وتطرح المسابقات والمحفزات المادية التي تدفع الناس لممارسة القراءة.

- الإذاعة وهي مهمة يمكن الاعتماد عليها في توجيه الناس وتحفيزهم لممارسة القراءة من خلال تشجيع الأسرة وأفرادها علي اقتناء الكتب وتكوين المكتبات المدرسية.²

1_5_1_ الأسباب المؤدية لتدهور القراءة.

إن تدهور القراءة أصبح اليوم ظاهرة واضحة ترجمتها لغة الأرقام، فحسب معطيات نشرتها الأمم المتحدة فيما يتعلق بعادات القراءة، إن معدل ما يقرأه الفرد في إرجاء العالم العربي سنويا هو ربع صفحة فقط، وبحسب دراسات التنمية الصادرة عن مؤسسة الفكر العربي في القاهرة، فكتاب واحد يصدر لكل 12 ألف مواطن عربي، بينما يصدر كتاب لكل 500 مواطن إنجليزي مثلا، إذا فإن هذا التدهور يكون راجع لأسباب وعوامل نوجزها فيما يلي:

1_5_1_ أسباب نفسية:

➤ حالة اليأس والإحباط التي يعيشها الفرد العربي، حيث يرى أنه لا جدوى من القراءة فهي لا تغير الواقع المرير الذي يعيشه؛

➤ عدم وجود النهم والحماسة في طلب العلم ورفع الجهل؛

➤ الشعور بالملل والفتور وقلة المثابرة والدأب على العمل.³

1_3_2_ أسباب اجتماعية:

1_ السعيد، محمد. القراءة طريقك إلى الثقافة. القاهرة: ألفا للنشر، 2007، ص. ص. 262-263

2_ طارق عبد الرؤوف، عامر. مرجع سابق. ص. ص. 211

3- جوهرى، عزة فاروق. الإنترنت وسد الفجوة الرقمية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في مجتمع المعرفة. مجلة إعلم. ع.12، أبريل 2013، ص. ص. 118-119

✓ تعتبر الأمية من الأزمات الاجتماعية الرئيسية التي تعصف بواقع المقرئية في الوطن العربي؛

✓ التنشئة الاجتماعية والتربية المدرسية الخاطئة، إذ لا يغرسون حب القراءة والمطالعة في نفوس الأطفال والمراهقين، فالإنسان مجبول على العادات والتأقلم معها؛

✓ ندرة المكتبات العامة والمقاهي والمننديات الثقافية والندوات الجماهيرية العامة التي تحفز على القراءة والثقافة، وتشجع الحراك الثقافي الحقيقي بين أبناء الوطن؛¹

✓ عدم تقدير واحترام المثقف في الوطن العربي وإلغاء روح الإبداع.²

1_3_3_ أسباب اقتصادية:

❖ تدني المستوى المعيشي في البلاد العربية وانخفاض معدل الدخل للفرد العربي، والذي تعتبر أحد أهم العوائق التي تحول بين القارئ واقتناء الكتاب؛

❖ اقتناء التكنولوجيا الحديثة التي تقف في وجه المقرئية في الوطن العربي، حيث يقضي الشباب جل أوقاتهم أمام هذه الملهيات وينفقون جل أموالهم عليها؛

❖ غلاء بعض الكتب، حيث يجد المواطن العادي أو المثقف صعوبة مالية في شراء الكتب واقتناءها.

1_3_4 أسباب تكنولوجية:

▪ تضيق الوقت أمام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "Face Book بوك" الذي أصبح يعرف بالسحر الأزرق؛

▪ اعتماد البعض على المعلومات الجاهزة التي تقدمها وسائل الإعلام والإنترنت؛

▪ طغيان وسائل الإعلام الحديثة.¹

1- المشكوري، رياض سعد. مشكلة العزوف عن قراءة الكتاب في العراق. في: [stuur.com](http://www.stuur.com). [على الخط]. مجلة سطور الإلكترونية، 2001. متاح على: <http://www.stuur.com> <(تاريخ الإطلاع: 2018/05/08)>

2- غازي، واثق. عزوف الشباب عن القراءة: أسبابها وطرق علاجها. في: [aladabia.net](http://ar.aladabia.net). [على الخط]. متاح على: <http://ar.aladabia.net/article-5363> <(تاريخ الإطلاع: 2018/05/08)>

المبحث الثاني: الأوجه الحديثة للقراءة.

إن الطفرات التكنولوجية الحاصلة اليوم ألقت بضلالها على كل الجوانب ومست جميع أساسيات الحياة، فبعد أن كانت القراءة عبارة عن عملية تمارس على المطبوعات فقط، أصبحت الآن في خضم هذا التطور قراءة إلكترونية لها أساسياتها ومتطلباتها.

2_1_ مفهوم القراءة الإلكترونية:

* جاء تعريفها في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات على أنها: يقرأ في الحاسب، يلتمس البيانات علي وسيط أو أداة التخزين.²

* وعرفت أيضا على أنها تلك القراءة التي تتم من خلال اطلاع القارئ، على محتوى إلكتروني معين وذلك باستخدام أدوات إضافية إلى جانب المحتوى، كالشاشة والحاسوب، وشبكة الاتصالات والمعلومات...³

واتفق الباحثون أيضا في تعريف القراءة الرقمية، على أنها القراءة التي تتم من خلال استخدام أجهزة وبرمجيات خاصة لإظهار المحتوى، أو النص على الشاشة، مثل: الحاسوب، الألواح الرقمية، الهواتف الذكية وغيرها من أجهزة القراءة التي تمكن القارئ من التفاعل مع النصوص الرقمية.

- كما تعرف على أنها مطالعة القراء الكترونيا لما هو مكتوب أما من خلال الكتب أو المجالات عبر وسائط.

وعليه فإن هذا النوع من القراءات (القراءة الإلكترونية) ظهر مع التطور التكنولوجي واستخدام أجهزة الحاسوب في شتى المجالات، فدخلت مجال القراءة وذلك من خلال الكتب الإلكترونية التي تصدر في أشكال مختلفة وأهمها الأقراص المدمجة، وهي تعمل على اختزان

1- رزاقى، أميمة. المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف: دراسة في المعوقات والطول. مؤتمر علمي بعنوان "بالقراءة نسمو". فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، [د.ت]

2_ الشامي، أحمد محمد، سيد، حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي - عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج. 3

3_ بوعزة، عبد المجيد. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وأفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص. 99

كميات هائلة من المعلومات في شكل نصي، صور، رسوم متحركة وكلمات منطوقة وغيرها من الوسائل التي تجذب انتباه القارئ، وتعمل على إثارة تفكيره اتجاه المشكلات وإيجاد الحل لها.¹ وعليه فإن القراءة الإلكترونية مرت بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: لقد بدأت تظهر في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين بعض المحاولات الأولى في رقمنة الكتب، وذلك من خلال بعض التجارب لإتاحة بعض النصوص في الشكل الإلكتروني الرقمي، غير أن الكتب الإلكترونية في هذه المرحلة لم تشكل سوق تجاري بحيث كانت متاحة بالشكل المجاني، ككتب التراث والكتب المرجعية وغيرها من أوائل الكتب التي أنتجت على الأقراص المرنة والصلبة.

المرحلة الثانية: قد صاحبت هذه المرحلة الاتجاه نحو الكتب الإلكترونية (الرقمية) الصادرة لأول مرة في شكل إلكتروني رقمي محض، حيث أصبحت الكتب الإلكترونية بشكلها المجانية أو غير المجانية أكثر انتشاراً من ذي قبل، كما صاحب هذه المرحلة ظهور الحاسبات القارئة للكتب الإلكترونية، وهو ما يعد أحد الملامح المميزة لهذه المرحلة ولتقنيات القراءة الإلكترونية على حد سواء، إلا أنها لم تحقق انتشاراً واسعاً نظراً لتكلفتها.²

المرحلة الثالثة: استطاعت الكتب الإلكترونية تثبيت أقدامها إلى حد كبير من جانب القراء نحو استخدامها، ومن الأمور التي جعلت الإقبال على هذا الشكل من المصادر يزداد هو زيادة اهتمام المكتبات على اقتنائها، كما أصبحت قارئة الكتب أكثر انتشاراً من ذي قبل بين عامة القراء، بحيث قامت المكتبات بتوفير خدمة إعارة القارئات بعد تحميلها بالكتب التي يختارها القارئ، وهي الخدمة التي لاقت إقبالا كبيرا لجودة تقنية القراءة والعرض، خاصة مع ظهور تقنيات الورق الإلكتروني (epaper) والتي أحدثت ثورة في تقنيات القراءة على الشاشة.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة ينتظر أن يحدث تحول كلي وتام لوسائل القراءة الورقية، إذ يختفي الكتاب المطبوع ليفسح الطريق أمام الكتاب الإلكتروني وتصبح المصادر المطبوعة من قبيل التراث، وهذا يأتي عندما تمتزج البيئة الإلكترونية الرقمية بكافة نواحي الحياة ويصبح

1_ البديوي محمد، عبد العليم. دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر، 2007، ص. 128

2_ صالح بوعزة، عبد المجيد. مرجع سابق. ص. 99

المجتمع مجتمعاً إلكترونيًا رقمياً، لقد بدأت إرهابات هذه المرحلة تتحقق وذلك بعد ظهور العديد من المكتبات الافتراضية.¹

ونظراً للمراحل التي مرت بها القراءة الإلكترونية، ووصولاً إلى ما يشهده العالم الرقمي من تطورات، لم تعد القراءة الإلكترونية تتضمن الكتاب الإلكتروني فقط بل تعدته لتشمل كل ما يقرأ في البيئة الإلكترونية الرقمية لأنها في حياة الكثير من الذين لا يقرؤون الكتب والدوريات الإلكترونية، من منا لا يدخل على "تويتر" أو "الفيس بوك" "face book" ويرى بريده الإلكتروني بصفة مستمرة ويتحقق منه؟ فكل هذا يدخل ضمن القراءة الإلكترونية الرقمية فكنا نقرأ لكن لا نشعر في ظل القراءة الإلكترونية، مع العلم أن هناك الكثير من المعلومات والموارد يمكننا أن نصل إليها إلا من خلال هذه الأخيرة.²

2_2_ مميزات وخصائص القراءة الإلكترونية:

هناك العديد من المميزات والخصائص التي تختص بها القراءة الإلكترونية والتي نستعرضها فيما يلي:

- القراءة الإلكترونية تحتاج إلى وسيط إلكتروني من أجل ممارستها واستخدامها ويتمثل ذلك الوسيط في معدات للقراءة من أجهزة وبرمجيات، كما تتطلب ثقافة استخدام لهذه الوسائط من طرف القارئ؛

- يمكن قراءة النص الإلكتروني في عدة اتجاهات أفقياً وعمودياً، كما يكون التحرك بينه بحرية تامة على الشاشة في أي اتجاه وذلك إلى الدرجة التي تتيح للقارئ إعادة إنشاء النص حسب رغبته، أو الوصل بين أجزائه بكيفيات لا حدود لها؛

- قراءة النص من شاشة الحاسوب تحرم القارئ من الجانب المادي الملموس الذي يحققه الكتاب المطبوع، فالنص أصبح يختزل على سطح أملس دون عمق ولم يعد موضوعاً يمسك باليد، وفي هذا الصدد يقال: "أن مطبعة جوتنبرج حولت الأفكار إلى نقوش غائرة في مادة

1_ داود، رامي محمد عبود. الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور الخصائص والإمكانات الاستخدام والإفادة. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص. 420

2_ بوتريدين، يحيى صالح. تحليل الخطاب الفائق: من الشفهية إلى التواصل الإلكتروني. مجلة الأدب واللغات. ورقة: جامعة قاصدي مرباح، ع. 5، ماي 2005، ص. 162

الورق، وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتسلب الورق ماديته بعد أن حولته إلى وثائق إلكترونية رقمية.

- خاصية السرعة والدقة في الوصول إلى المعلومات من خلال القراءة الإلكترونية.¹
لقد تم التطرق في العنصر السابق إلى القراءة الإلكترونية من حيث التعريف والخصائص، ولكن ليس من دون ذكر أهم مصدر معلوماتي إلكتروني ألا وهو الكتاب الإلكتروني بحكم الاستخدام والانتشار الواسع وهذا ما سوف نسلط عليه الضوء.

2_2_1_ تعريف الكتاب الإلكتروني:

لقد حضي الكتاب الإلكتروني (E-BOOK) بتعريفات متعددة في الإنتاج الفكري منها التعريفات التالية:

- تعريف الموسوعة العالمية لعلم المكتبات: الكتاب الإلكتروني هو: 'مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب Format رقمي يتم عرضه وقراءه باستخدام الشاشة الحاسوبية.²

- كما يعرف كذلك على أنه: كتاب أو كتيب أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة إلكترونية، ويمكن توزيعه إلكترونياً عن طريق الإنترنت، البريد الإلكتروني، أو النقل المباشر للملفات، أو النقل عن طريق أي من الوسائط التخزينية المختلفة ويتم قراءة هذه الكتب على الشاشات الخاصة بأجهزة الكمبيوتر المختلفة.

إذا هو مضمون رقمي، ووسيط للقراءة الإلكترونية وبرنامج خاص لقراءة المضمون.³

- الكتاب الإلكتروني هو: هو كتاب تم نشره بصورة إلكترونية وتكون صفحاته مطابقة لمواصفات صفحات الويب web، ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الإنترنت أو اقتنائه على هيئة أسطوانة من الأسواق أو يرسل بالبريد الإلكتروني.¹

1_ زرقاوي، عمر. السبيريظيقاً والنص المترابط قرانه في التحولات المعرفية. مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها. بسكرة: جامعة بسكرة، ع. 3، 2011، ص. ص. 249، 260-262

2_ داود، رامي محمد عبود. مرجع سابق. ص. 40

3_ النوايسة، غالب عوض. الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية. عمان: دار صفاء، 2011، ص. ص. 308-309

وهناك العديد من التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على الكتاب الإلكتروني: الكتاب الرقمي، الافتراضي، غير التقليدي.

2_2_2_ مزيا الكتاب الإلكتروني:

- للكتاب الإلكتروني عدة خصائص يمتاز بها عن الكتاب التقليدي ومن مزاياه ما يلي:
- سهولة الوصول إلى المعلومات المرادة بواسطة البحث أو استخدام الروابط التشعبية؛
- إمكانية تحويل النصوص المكتوبة إلى مقروءة بواسطة أصوات بشرية؛
- سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني إلى جميع أنحاء العالم؛²
- انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع، لعدم وجود تكاليف طباعة الأوراق؛
- إمكانية حمل العديد من الكتب الإلكترونية في وقت واحد وفي مكان واحد؛
- سهولة القراءة بسبب سهولة تقليب الصفحات فيه وتغيير حجم الحروف وإيجاد المعلومات المطلوبة باستخدام الكلمات المفتاحية؛
- بساطة قراءته باستخدام الحاسوب وأجهزة أخرى؛
- قابليته للنقل إذ يمكن تحميل عدد من الكتب في وقت واحد وفي مكان واحد؛
- إتاحة الكتب الإلكترونية بأشكال متعددة لتتناسب مختلف أنواع القراء كفاقد البصر وكبار السن؛

➤ توفير الحيز المكاني؛³

1_ الغريب، زاهر إسماعيل. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب، 2001، ص. 148
 2_ الدباس، ريا. المكتبات والنشر الإلكتروني. عمان: دار يافا، 2011، ص. ص. 171-172
 3_ النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2011، ص. 132

➤ ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس؛

➤ إمكانية الاتصال به عن بعد للحصول على معلومات سواء، بموقع الناشر أو المؤلف أو المكتبات الإلكترونية.¹

➤ طاقة اختزان للمعلومات، حيث تستخدم الأقراص المدمجة لنشر الأعمال الكبيرة مثل: الموسوعات وغيرها، وهذا يؤدي إلى توفير حيز كبير من رفوف المكتبات.²

2_3_ بين القراءة الإلكترونية والقراءة الورقية:

لقد تباينت ردود الأفعال بين ناقد لمدى نجاح القراءة الإلكترونية الرقمية وتفوقها على القراءة الورقية، إلى ناقد يطرح القراءة الإلكترونية موضع للتساؤل باعتبار أنها ليست قراءة جدية، فهناك من يرى أن كل المستحدثات الجديدة لن تغني عن الكتاب المطبوع، وأن التكنولوجيا والوسائل الحديثة ستطوره ولا تلغيه لما فيه من متعة للقراءة التي تختلف عن القراءة بالحاسوب، وهناك من يرى أن القراءة من المطبوع ستتراجع بالتأكيد خلال الأعوام القادمة مع زيادة إدخال المعلومات الموجودة بالكتب داخل الأقراص المدمجة، ومع أهمية ما يثيره في مجال الصوتيات لتعلم اللغات الأجنبية مثلاً وهو ما لا يستطيع الكتاب المطبوع القيام به. وعلى ضوء ما تقدم سنحاول عرض الفروقات الموجود بين الكتاب الورقي والإلكتروني:³

الكتاب الإلكتروني	الكتاب الورقي
-------------------	---------------

1_ مجيل لازم، مسلم المالكي. المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة. عمان: مؤسسة الوراق، 2005، ص. ص. 110-109

2_ ديب، خالد. النشر الإلكتروني. مجلة تعريب الطب: الكويت: تعريب العلوم الصحية، ع. 2، جوان 2007، ص. 96

3_ السيد كردي، أحمد. الكتاب الإلكتروني. في: kenandonline.com [على الخط]. متاح على: <kenandonline.com /ahmedkordy/posts> (تاريخ الاطلاع: 2018/02/22)

<ul style="list-style-type: none"> - يتسم بأنه تخيلي أو افتراضي. - يختزن النص على وسائط التخزين الإلكترونية من أقراص ليزيرية وأقراص مرنة... الخ - المرونة والسرعة في تحديث النص. - سرعة التجهيز مع إمكانية الوصول إلى أغراض قاعدة من المستقبلين عبر الإنترنت. - المنتج النهائي رقمي إلكتروني. - عملية القراءة تتطلب أجهزة وبرمجيات معينة. - إمكانية استرجاع النص بالكلمات المفتاحية. - القراءة من الشاشات الرقمية أحيانا ما تبعث على الإجهاد البصري. 	<ul style="list-style-type: none"> - يتسم بأنه حقيقي ملموس. - المادة التي يسجل عليها النص دائما هي الورق. - صعوبة تحديث النص، حيث يتطلب الأمر إعادة الطباعة. - عدم السرعة في التجهيز وكذلك البطء في الوصول إلى المتلقي عبر الطرق التقليدية. - المنتج النهائي مطبوع ومجلد. - عملية القراءة لا تتطلب تجهيزات خاصة. - استرجاع النص يتم بالكشافات التقليدية. - القراءة من الكتاب الورقي تعد مريحة للعين.
--	--

الجدول رقم 01: يمثل الفرق بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني.

2-4- واقع المقرئية في الجزائر:

شهدت الجزائر أزمة مقرئية حادة ترجمتها لغة الأرقام إلى أقل من 3%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالحراك الثقافي والزخم الفكري الجزائري، فعلى الرغم من أن عدد الناشرين في الجزائر ارتفع من 40 ناشر سنة 2006م إلى أكثر من 250 ناشر سنة 2009م، وبالرغم أيضا من أن المكتبات الجزائرية تزخر بـ 15 مليون كتاب، غير أن نصيب الفرد الجزائري من الكتاب في السنة نصفه، وتشير الأرقام إلى تدني معدلات القراءة مقارنة بمراحل سابقة، إذ شهدت المقرئية نسبا محترمة في مرحلة السبعينات التي عرفت في الأوساط الثقافية بعصر القراءة الذهبي، وهذا راجع بالأساس لاعتبارات اقتصادية كانخفاض أسعار الكتب من جهة والدعم الرسمي المباشر للكتاب من جهة ثانية، لكن مع بداية الثمانينات بدأت معدلات القراءة في التأخير.¹

2-5- أسباب العزوف عن القراءة في الجزائر:

1- الغالي، زينب. أزمة المقرئية في الجزائر في: [alger.culture.com](http://www.alger.culture.com). [على الخط]. يومية الشاهد. متاح على: <http://www.alger.culture.com> < (تاريخ الإطلاع: 2018/05/08)

من المعروف أن مستوى الإقبال علي القراءة في الجزائر ليس بأحسن أحواله ومع ذلك فقد جاء التطور التكنولوجي وخاصة على صعيد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها موقع الفيس بوك ليزيد في تدهوره ويهدد مكانة القراءة.

فهذا الفضاء الإلكتروني الافتراضي يشكل اليوم نقطة جذب من السهل مقاومتها وتحديدًا من قبل المراهقين والشباب، حيث أتاح هذا الموقع نشاطات عديدة منسيا القراءة العادية أو الورقية الهادفة، فأضحى القليل فقط من يهتم بها، وهذا نظرا لكون انه أصبح هنالك ملهيات أخرى وبدائل في هذا العالم الافتراضي الذي يشكل خطرا من نوع آخر على القراءة فاتحا المجال ليزيد من تعميق ما يعرف بظاهرة العزوف عن القراءة، وذلك نظرا للإقبال عليها بشكل مبالغ فيه بالإضافة لأسباب أخرى يمكن إيجازها فيما يلي:

- ❖ قصور مناهج التربية والتعليم؛
- ❖ عدم تغيير أساليب تنمية مهارات القراءة في المرحلة الابتدائية فالمتوسطة والثانوية؛
- ❖ عدم تشجيع الأسرة الطفل على القراءة منذ الصغر؛
- ❖ الغزو الثقافي الغربي وترويج ثقافة اللامبالاة؛
- ❖ كثرة الملهيات والمسليات الإلكترونية؛¹
- ❖ قلة الصبر، خاصة مع كثرة الانشغالات فالكثير يفتقدون الأناة وطول النفس في المدوامة على القراءة؛
- ❖ عدم تنظيم الوقت، فالكثير من الناس يدعى أنه لا يملك وقتا كافيا للقراءة.

خلاصة الفصل:

¹ - باعشن، محمد عبده. أسباب عزوف الناس عن القراءة. في: tarbyton.net [على الخط]. متاح على: [http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=366](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=366) (تاريخ الإطلاع: 2018/03/16)

إن القراءة عملية مهمة في حياة الإنسان يمارسها منذ الطفولة، فتختلف أسباب القراءة والغرض منها لكن تبقى مصدرا مهما للمعرفة، وحتى وإن عرفت هي الأخرى تحولات في هذا العصر نتيجة للتطورات والتحولات التكنولوجية الحاصلة منتجة بذلك ما يسمى بالقراءة الإلكترونية، ورغم هذا إلا ان المقرئية في الجزائر لازالت بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب .

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أرضية لبناء مجتمعات افتراضية من أجل التفاعل مع بعضها وتبادل الثقافات والآراء، فبظهور الويب 0.2 أصبحت هذه الشبكات تنتشر انتشارا كبيرا على الشبكة العنكبوتية، وهذا الانتشار جعل المختصين بخلف فضاءات تنافسية فظهر موقع الفيس بوك المنافس الكبير لكل المواقع على الإنترنت ولكن لهذا الأخير عدة سلبيات ومزايا، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الشبكات الاجتماعية.

1_1_1 نشأة الشبكات الاجتماعية:

بدأ ظهور مجموعة من الشبكات الاجتماعية في أواخر التسعينيات مثل: Classmates.com عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع Six Degrees.com عام 1997م وركز على ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات العالمية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها.¹ وعليه فإن يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Web1.²

1- عصام صالح، مروى. الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل. عمان: دار الإعصار العلمي، 2015، ص. 246

2- نوهان، مريم نريمان. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير في علم الإعلام والاتصال. باتنة: جامعة باتنة، 2012، ص. 57

* Web2: هو موجة المواقع الجديدة التي تعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية.

أما المرحلة الثانية لاكتمال الشبكات الاجتماعية فهي مرحلة الجيل الثاني من الويب Web2* الذي أحدث بحق ثورة عالم الإنترنت وشكل ما أصبح يعرف بالمجتمع الافتراضي،¹ ويمكن أن يؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي Fiendstes.com.

وتم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي.² ومع بداية عام 2005م ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل GOOGLE، وهو موقع ماي سبيس My Space الأمريكي، إذ يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير الفيس بوك Face Book والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع My Space.³

وشبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا، ولا زال انتشارها مستمرا وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي*، والذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع رغم اختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة.⁴

1_2_ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد اختلف الباحثون والمتخصصون في تحديد مفهوم واحد وشامل لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، وعليه ارتأينا أن نأخذ مجموعة من التعاريف وهي كالتالي:

- 1- حمامي، صادق. كيف نفكر في الشبكات الاجتماعية. مجلة أكاديميا. عدد ماي 2012، ص. 18
- 2- أحمد يس، نجلاء. الحوسبة السحابية للمكتبات: حلول وتطبيقات. القاهرة: العربي للنشر، 2013، ص. 123
- 3- الشمايلية، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، كافي، مصطفى يوسف. الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإصدار العلمي، 2015، ص. 201
- * المجتمع الافتراضي: هو تجمعات اجتماعية يستخدمون بعض خدمات الإنترنت الاتصالية (منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...)، والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة واهتمامات ولهم أهداف مشتركة. حلمي، ساري. التواصل الاجتماعي. عمان: دار كنوز، [د.ت]، ص. 135
- 4- شقرة، علي خليل. الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة، 2014، ص. 58

- شبكات التواصل الاجتماعي هي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.¹

- تعرف كذلك على أنها: "خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين، وهي مجموعة من المواقع التي يتم من خلالها التشارك والتشبيك بين عدد من المستخدمين، يكون لكل فرد منهم مجتمعه الافتراضي الخاص به الذي يقوم من خلاله بمشاركة اهتماماته وأنشطته، وكذلك تبادل الأخبار والمعلومات والملفات النصية والمصورة".²

- الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) ، حيث تنتج التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتمائهم (جامعة، بلد، شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على إخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وبعضها يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية على نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل: شبكات المحترفين، شبكات المصورين والإعلاميين.³

_ كما يمكن تعريفها بأنها: عبارة عن خدمات توجد على شبكة Web، تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عام أو شبه عامة خلال نظام محدود ورؤية قوائمهم أيضا.⁴

1- زاهر، راضي. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. ع. 15، 2003، ص. 23
2- مختار، إكرام. أثر الشبكات الاجتماعية "الفايس بوك" على الطلبة الجامعيين: دراسة مسحية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال. مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والمجتمع. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2013، ص. 86

3- كاتب، سعود صالح. الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص. المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، 13- 15 ديسمبر 2011، ص. 10

4- BOYDA, Ellison. Social Network Sites : difinition, history and sholarship. Berkeley : Universty of California, 2007

ومن خلال التعاريف السابق يمكن أن نستخلص بأن الشبكات الاجتماعية هي: تلك المواقع الضخمة التي تجمع الآلاف والملايين، أين يمكنهم تكوين صداقات ومشاركة صورهم وملفاتهم، كما يمكنهم تكوين الجمعيات والأحزاب وعقد التحالفات ومن أبرزها ما يلي: Face Book, My Space, You Tube, Twitter¹

1_3_1 أنواع الشبكات الاجتماعية:

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبير على الشبكة العنكبوتية، وأصبحت من بين أولويات الأفراد في مختلف أنحاء العالم وذلك نظرا لانتشارها الواسع، حيث تعددت أنواع هذه الشبكات نذكر من أهمها:

1_3_1_1 التويتر: Twitter

1_1_3_1 نشأة تويتر:

ظهر الموقع في بداية سنة 2006م كمشروع تطوير بحث أجرته شركة OBVIOUS الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو لخدمة التدوين المصغرة، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006م.

ومن ثم بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007م من حين تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركت OBVIU بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter².

1_2_1_3_1 تعريف تويتر:

أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) والذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفور رمزا له، وهو أحد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر، بحيث

1- بلخيري، رضوان. مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الجزائر: جسر للنشر، 2014، ص. 16

2- اسعيداني، سلامي. 1000 سؤال في الإعلام والاتصال. الجزائر: الدار الخلدونية، 2013، ص. 495

يسمح للمستخدمين بإرسال أهم اللحظات في حياتهم في شكل تدوينات نصية كما يتم التواصل بوسائل عديدة مثل الرسائل القصيرة.¹

1_3_1_3_ خدمات تويتر:

- ❖ بإمكان المستخدمين نشر رسائل قصيرة من خلال صفحة معلوماتهم الرئيسية؛
- ❖ بإمكان إرسال الرسائل من خلال الإنترنت أو مباشرة من الهاتف النقال؛
- ❖ بإمكان كل مستخدم موقع تويتر الوصول إلى المعلومات الحديثة التي تم نشرها من قبل أي شخص آخر، كما يمكن لكل شخص تحديد الأشخاص الذين بإمكانهم الإطلاع على المعلومات التي نشرت؛
- ❖ يمكن لمستخدمي الموقع اختيار واستقبال التحديثات التي يقوم بها المستخدمون الآخرون؛
- ❖ يمكن البحث عن مستخدمين آخرين من خلال محرك بحث داخلي، أو من خلال استخدام عناوين البريد الإلكتروني.²

1_2_3_1 اليوتيوب: Youtube

1_2_3_1 نشأة اليوتيوب:

تأسس موقع اليوتيوب بمشاركة مجموعة من الموظفين في شركة "باي بال" بالتباحث مع جامعة "أيلينوي" في أمريكا، وأصبح هذا الموقع جاهز للعمل سنة 2005م، ثم توسع وازداد عدد زواره ومستخدميه حتى وصل إلى أكثر من 100 مليون زائر يوميا. ويعد موقع "Youtube" من أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية.³

ومن بين الموظفين الذين ساهموا في تأسيسه هم:

الأمريكي "تشاد هيرلي - ChadHarly"، التايواني "ستيف تشين - Steve Chen".

1- المقادي، كاظم شتون. الإعلام الدولي الجديد تصدع السلطة الرابعة. عمان: دار أسامة، 2012، ص. 205
 2- سامي، مبروك. الويب 2.0 والخدمات المكتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين. مجلة إعلم. [د. م]: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2008، ص. 67
 3- حارث، عبود، العاني، مزهر. الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي. عمان: دار الحامد، 2015، ص. 146

1_2_3_2_ تعريف اليوتيوب:

اليوتيوب هو موقع خدمة مشاركة الفيديو، وهو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعنوانه: www.youtube.com، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت دون تكلفة.¹

1_4_1 الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

1_4_1_1 الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- من المتعارف عليه أن شبكات التواصل الاجتماعي أضافت إلى حياة الملايين من البشر الكثير، إذا فهي بذلك أضفت بعداً إيجابياً يتمثل في النقاط التالية:
- نافذة حرية مطلقة على العالم، بحيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره؛
 - فرصة لتعزيز الذات، فإنه بمجرد التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي يصبح لك كيان مستقل على صعيد عالمي، ويبدأ الشعور بالذات الافتراضية تتطور مع التفاعل مع الغير والتواصل مع مختلف الحضارات والثقافات الأخرى؛
 - أكثر انفتاحاً على الآخر من خلال التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة مع انخراطك ضمن ثقافة الانفتاح على الغير، والتي تتمتع بها معظم مواقع التواصل فإنك ستترف على أشخاص جدد بمجرد إرسال دعوة صداقة؛
 - سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك الخاص، وبالتالي حرية التعبير عن رأيك وفكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير فهي مفتوحة أمام حرية التعبير؛
 - التقليل من صراع الحضارات، فهي تعزز من ظاهرة العولمة الثقافية.²

1- مجاهد، حنان. السلوك الانتخابي للشباب الجامعي من خلال صفحات الأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية من عينة طلبة علوم الإعلام والاتصال والسياسة. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. مستغام: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014، ص. 36

2- غسان، خالد، المقدادي، يوسف. ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفائس، 2013، ص. ص. 67، 69-

1_4_2_ الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- إن وجود عدة إيجابيات لشبكات التواصل الاجتماعي لا يعني أن ليس لها مآخذ، هي سلاح ذو حدين يصلح بيد مستخدميه ويفسد بسببه أيضا ومن بين الآثار السلبية ما يلي:
- تقلل من مهارات التفاعل الشخصي، فمع سهولة التواصل عبر موقع الفيس بوك وغيره وفي مختلف الأوقات، فإن ذلك سيقبل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لها؛
 - إضاعة الوقت، فمواقع التواصل الاجتماعي مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة لدرجة تنسي معها الوقت، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات الاجتماعية؛
 - انعدام الخصوصية، وهذا لما تواجهه هذه الشبكات من انعدام الخصوصية، مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية؛
 - التسبب في الكثير من المشاكل الأسرية في المجتمعات الإسلامية؛¹
 - تراجع ثقافة المطالعة والقراءة من خلال التعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وما يتسبب في ضياع الوقت للقيام بالمطالعة والقراءة.

1_5_1_ مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من مجالات وتطبيقات استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، يمكننا تحديدها بالجهات والشرائح المجتمعية الآتية:

1_5_1_ الأساتذة والطلبة من جهة وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى:

تستخدم الشبكات الاجتماعية من قبل الأساتذة والطلبة كأداة اتصال وتعلم، بحيث أن الكثير من الطلبة يستخدمون بالفعل مجموعة واسعة من مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد بدأ الأساتذة في التعرف على هذا الاتجاه لكي يستخدمها لصالحهم ولصالح التعليم، فالأساتذة يقومون بإنشاء غرف الدردشة ومجموعات النقاش لتمديد التجارب والاختبارات، وتقديم مساعدات للطلبة. كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم لتعزيز الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور، مما جعل ذلك أكثر ملائمة لأولياء الأمور ل طرح انشغالاتهم.

1- غسان، خالد، المقدادي، يوسف. مرجع سابق. ص. ص. 71-75

1_5_2_ المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات ومستخدميها:

استخدام الشبكات الاجتماعية من طرف المكتبات ومراكز المعلومات، حيث أنها أصبحت الوسيلة الأكثر انتشاراً للتواصل مع عدد أكبر من المستخدمين للمكتبة، فضلاً عن توسيع نطاق الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة وحتى المدرسية.¹

1_5_3_ المؤسسات الحكومية والجهات الأخرى:

يتم استخدام الشبكات الاجتماعية وميزاتها من قبل المؤسسات الحكومية المختلفة، حيث أنها طريقة سهلة وسريعة للحكومة للحصول على رأي الجمهور بهدف تحديث خدماتها ونشاطاتها، مثل تلك المؤسسات أو الإبقاء عليها.

كما تستخدم عدة جهات هذه الشبكات الاجتماعية لتسهيل القيام بأداء مهامها، مثل الأعمال رجال الأعمال، الأمور الاجتماعية والسياسة، وكذا المعرفة الصحية والطبية.²

المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك".

إن مواقع التواصل الاجتماعي غزت العالم بأسره، ونالت اهتماماً واضحاً من قبل الأفراد والتدفق لدخولها والانتماء لمجتمعها الفسيح، ونظراً لما تملّيه هذه المواقع من مجتمع افتراضي جديد تلاشت فيه الحدود وأزيلت القيود منه استقطب الكثير من الأفراد، ومن بين أهم المواقع التي لقت رواجاً خلال السنوات الأخيرة موقع التواصل الفيس بوك Facebook.

2_1_ تاريخ ظهور الفيس بوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرج" Mark Zuckerberg، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد) الأمريكية، ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، وكان هدفه الأساسي أن يكون هذا الموقع يجمع شمل أصدقاءه والتواصل بين بعضهم البعض.³

وأطلق "مارك زوكربيرج" موقعه face book في 04 فبراير 2004 وكان له ما أراد.

1- القنديلجي، عامر إبراهيم. الإعلام والمعلومات والإنترنت. عمان: دار اليازوري، 2013، ص. ص. 346-

347

2- نفس المرجع. ص. 347

3- الشماليّة، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، كافي، مصطفى يوسف. مرجع سابق. ص. 204

فسرعان ما لقي الموقع راجحاً بين طلبة جامعة "هارفارد"، واكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.¹ واستمر موقع الفيس بوك مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر "زوكربيرج" أن يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2007م إلى أكثر من 40 مليون مستخدم.²

2_2_ التعريف بموقع الفيس بوك:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال « Dictionary of media and Communication » الفيس بوك " facebook " على أنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profiles.³

كما يعتبر من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يشمل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء،⁴ بالإضافة إلى أنه الأكثر شعبية، حيث يسمح هذا الموقع لمستخدميه بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة، مثل: منطقة جغرافية معينة وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة.⁵

1- فتحي حسين، عامر. وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. القاهرة: العربي للشر، 2011، ص. 205

2- فتحي حسين، عامر. مرجع سابق. ص. ص. 205-206

3- MARCEL, Danesi. Dictionary of media and Communication. Newyork: M. E. Sharpe, p. 117

4- عباس، مصطفى. الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق، 2008، ص. 218

5- درقاوي، عبد القادر. الفيس بوك في الوطن العربي. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية. العدد الأول، 2015، ص. 83

2_3_2_ إيجابيات وسلبيات الفيس بوك:

2_3_2_1_ إيجابيات الفيس بوك:

➤ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع، وذلك عن طريق:

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو من أصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالحرية والخيار متاح لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع؛
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما البعض؛
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا، وبالتالي شبكة توسيع شبكة الصداقة والتواصل.

➤ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

- من خلال الإعلان عن الوظائف واختبار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وعن خبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.¹

➤ التعليم:

- يلعب الفيس بوك دور في تطوير التعليم الإلكتروني ويعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة مع كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور.²

2_3_2_2_ سلبيات الفيس بوك:

عدم استيعابنا للتكنولوجيا: إن عدم استيعابنا للتكنولوجيا وسلبياتها جعلنا في خطر من عدم استيعاب الفيس بوك وخطورته.

1- شقرة، علي خليل. مرجع سابق. ص. ص. 67-68

2- عدة، نادية. الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد: دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك بولاية مستغانم. مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2013، ص. 69

إضعاف العلاقات الاجتماعية والمهارات: إذ أصبح الإدمان على موقع الفيس بوك ظاهرة سلبية أثرت على العلاقات الاجتماعية وتواصلنا الاجتماعي بين الناس.

هدر الوقت: يعتبر هذا الجانب من أخطر الجوانب السلبية على مستخدمي الفيس بوك.

انتهاك الخصوصية: من المعروف عن هذا الموقع يسرد البيانات الشخصية والصور وحتى الفيديوهات الشخصية، وكل ما يتعلق بالشخص من خصوصية من حيث صورته وصور عائلته...

غياب الرقابة: إن غياب الرقابة على الأخبار المغلوطة والمتداولة بين الناس والإساءة للأنظمة والأشخاص ونشر الشائعات ونبذ الغش يؤدي إلى مشاكل كبيرة واتساع الفجوة في العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي الفيس بوك من جهة، وما بين أفراد المجتمع الواحد.¹

2_4_ القراءة عند التلميذ في خضم مواقع التواصل الاجتماعي:

بحسب الواقع المعاش والدراسات، فإن التلميذ لم يعد يهتم بالكتاب والقراءة في ظل التكنولوجيا الحديثة، لاسيما في الآونة الأخيرة وظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي طغت على تفكيره، ولم تعد تصلح تلك الشعارات حول القراءة وحول الكتاب، وأنه خير جليس بعدما صارت الإنترنت الجليس الوحيد بالنسبة للكثيرين، وانتقاد البعض القراءة التقليدية حيث أكدوا أنهم ليسوا مجبرين على شراء الكتب مادامت الإنترنت، في وقت لازال آخرون يفضلون النسخة الورقية وإن كان ذلك بصفة محدودة، فهي تساعد على قضاء وقت الفراغ وتكسب التلميذ رصيذا لغويا جديدا، لكن التلميذ حاليا يكتفي فقط بقراءة كتب المنهاج الدراسي وأضحى يقضي وقت فراغه في الدردشة على موقع الفيس بوك، واستغلال الإنترنت وتصفحها حتى أثناء أوقات الدراسة والحصص متناسيا بذلك شيء اسمه القراءة ولا يهمله الكتاب ولا اكتساب المعارف، وليس لديه أدنى فكرة عنها وعن المكتبات مثلا، حجته في ذلك أن الإنترنت كفيلة بذلك ولا وقت لديه للقراءة، ففي نظره ومعتقده أنها تشعره بالملل وما إلى ذلك من الأمور الأخرى، وإن مواقع التواصل الاجتماعي فيها ما يريد وما يحتاج، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل فعلا أنت على يقين أنك تتجه لها بدافع التثقيف والقراءة؟

1- الريحاني، عبير. الاستعمار الإلكتروني والإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص. 167

ولعل من بين الحلول المقترحة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين للتشجيع على القراءة، ضرورة إقرار المطالعة كوحدة دراسية من شأنها أن تغرس في نفس التلميذ روح القراءة والمطالعة، كما يجب تعميم المكتبات في كل المدارس وتخصيص أوقات إجبارية لها مع تعويد التلميذ على القراءة من خلال مطالبته بإعداد بطاقة قراءة لعدة كتب موجود بمكتبة المدرسة.¹

2-5- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار القراءة الرقمية:

رغم ضعف معدل القراءة في العالم العربي، إذ لا يتعدى ربع صفحة سنويا للفرد أو ست دقائق سنويا، حسب التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية الصادر عن مؤسسة الفكر العربي لعام 2010م، إلا أن المهتمين بالشأن الثقافي قالوا أن الانتشار الكبير للتكنولوجيا ووسائل الاتصال ساهم في التشجيع على القراءة.

فعدد القراء العرب ازداد بفضل التكنولوجيا ووسائل الاتصال، رغم عدم وجود إحصائيات رسمية، بل أصبحنا نرى ما يمكن أن يسمى موزات منها القراءة نتيجة مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الروائي "أيمن العتوم".

وقال "العتوم" في حديثه لـ "العربي 21": نقلت لنا التكنولوجيا عادات من الغرب منها القراءة، حيث أصبحنا نرى اجتماع لمجموعة من 20 شخصا أو أكثر على كتاب يتم مناقشته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف "العتوم" مثلا هناك مواقع ، بدخلها القارئ العربي مثل crooreads فلو أراد الشخص قراءة كتاب ما عليه إلا الدخول لهذا الموقع ومعرفة رأي الناس به فيبحث عنه في الانترنت ويقرؤه مجانا، بينما سابقا كان من الصعب عليه إيجاد كل ما يرغب من الكتب في متناول يده، كما سهلت التكنولوجيا الوصول للكتب بعكس الوسائل القديمة ويغزوا الكاتب الصحفي "عمر عياصرة" هذا السبب إلى أن هذه الوسائل لم تكن تسمح بوجود تواصل بين القارئ من جهة وبين ما يكتب ومن يكتب من جهة أخرى .

1- برياح، زهرة. المقرئية في الجزائر في: djzairess.com [على الخط]. متاح على:

<http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430> (تاريخ الإطلاع: 2018/03/15)

وأيد "عياصرة" العتوم" برأيه: بأن التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بزيادة عدد القراء والكتاب أيضا.¹

وأضاف "عياصرة" في حديثه ل العربي " 21 أصبحنا نرى الشخص العادي يظهر مهاراته بالكتابة ويعبر عن رأيه بكتابات بسيطة في مجالات متعددة، ليعبر عن همومه وأحيانا عن عاداته وتقاليده، بالتالي أصبح هناك عامل جذب للقراء.

وأشار إلى أن المادة المكتوبة أصبحت الآن متوفرة علي الانترنت بكل زمان ومكان، بعكس الماضي حيث كنا نعاني الأمرين حتى نجد كتابا وأحيانا نتصادم مع رفض الأسرة لصرف المال على الكتب.

وبالتالي فإن التكنولوجيا بشكل عام، ومنها منصات التواصل الاجتماعي وفرت مادة دسمة للقراءة والكتابة، فأصبحنا كلنا قراء وكلنا كتابا، فمن كان شخص غير قارئ ولا يحب المطالعة فان التكنولوجيا غيرت هذا الطبع وسهلت القراءة، برغم أن القراءة عبر الإنترنت لا تغني عن راحة الكتب إلا أنها تساعد في زيادة الثقافة والوعي.

وفي الأخير يمكن القول بأن الانترنت وبالتحديد منصات التواصل الاجتماعي فتحت الطريق أمام الكثيرين للقراءة من خلال التسهيلات وعززت السبل لها.

الانتشار العشوائي للمعلومات:

إن منصات التواصل الاجتماعي التي تشغل معظم وقت الكثيرين في البحث عن المعرفة بأي شكل من الأشكال، لكنها لن تصل إلى أن تؤدي دور الكتاب في زيادة معرفة الشخص ووعيه، إذ كان الكتاب خير جليس لمعظم الناس في يوم من الأيام، لكن في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تدفق المعلومات بسرعة هائلة فيصعب اثر ذلك التحكم فيما يتلقاه الشخص، بحيث رافق هذا الانتشار المعلوماتي قلة المعرفة وضحالة في

1- قدامة، خالد. كيف تؤثر وسائل الاتصال على القراءة في العالم العربي. في: arabi21.com [على الخط]. متاح على: <http://www.arabi21.com/story/990210> (تاريخ الإطلاع: 2018/03/17)

الثقافة العامة، فالكتاب مثلاً يبدو خلال هذا العقد الأخير في حالة رواج غير مسبوق، فالكتاب والمتقنون يدخلون هذا المجال لا على سبيل التطوع وإنما كمشروع تجاري، إذا فمواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في الترويج للكتاب ومؤلفه، والإعداد الغفيرة التي تتردد يومياً على هذه المواقع والتي تمثل زبائن جدد من متابعي الكاتب والكتاب، ورواد المواقع أيضاً يعبرون عن آرائهم في الكتب التي قرؤوها ويهمون في النقاش حولها ناهيك عن الطباعات المثبتة على أغلفة بعض الكتب المنشورة والتي تصل إلى عشرات الطباعات.

لكن هذه الظاهرة لا تخلوا من سلبيات والملاحظ أن رواد التواصل الاجتماعي تتحرك ضائقتهم رفقا لشركة كتاب والتعليقات، وليس شرط أن يكون هؤلاء على درجة عالية من الثقافة تؤهلهم للحكم على هذه المطبوعة أو تلك، إنهم يعتمدون على إثارة متابعيهم غالباً من خلال تعليقات قصيرة ذكية لا تخلوا من إبداع ومن خلال ذلك يؤثرون فيهم.¹

فمواقع التواصل الاجتماعي جعلت هناك ما يدعى بـ: "قراءة الحشود" وهي القراءة تتبع قوة الدعاية والكتاب المروج له بغض النظر عن الاختيار الشخصي وعن القيمة بالطبع. إن منصات التواصل الاجتماعي أوجدت مساحات للحشد والتأثير في توجيهات الرأي العام إذا فعل القارئ أن يخضع للرأي المشرع والظرفي، لأنه قد يكون مهتداً بمعلومات عشوائية دون فائدة ناهيك عن التراكم المعرفي الذي يعد أهم سمة.

وعليه فقد أصبحت هناك قراءة تتم بالخفة والتسرع ولا تخضع للتأمل والتمحيص الواجبين ولا تكاد غالباً تترك إلا الأثر الوقتي السريع الزوال الذي تتم به كل الكتابات على صفحات التواصل الاجتماعي.²

1- مركز الجزيرة للدراسات في: aljazeera.net [على الخط]. متاح على: <http://www.aljazeera.net/> (تاريخ الإطلاع: 2018/03/15)

2- مهذب، نصر. الكتاب بين مواقع التواصل وثقافة الحشد. في: algobos.com [على الخط]. متاح على: <http://algobos.com/3856581> (تاريخ الإطلاع: 2018/03/13)

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت لها أثر كبير على الفرد والمجتمع ،اذ اوضحت القراءة تتراجع في ظلها بالرغم من شيوع وانتشار مايعرف بالقراءة الرقمية على هذه المواقع ،ومع هذا الا انها غير كفيلة للارتقاء بمستوى المقروئية المطلوب .

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

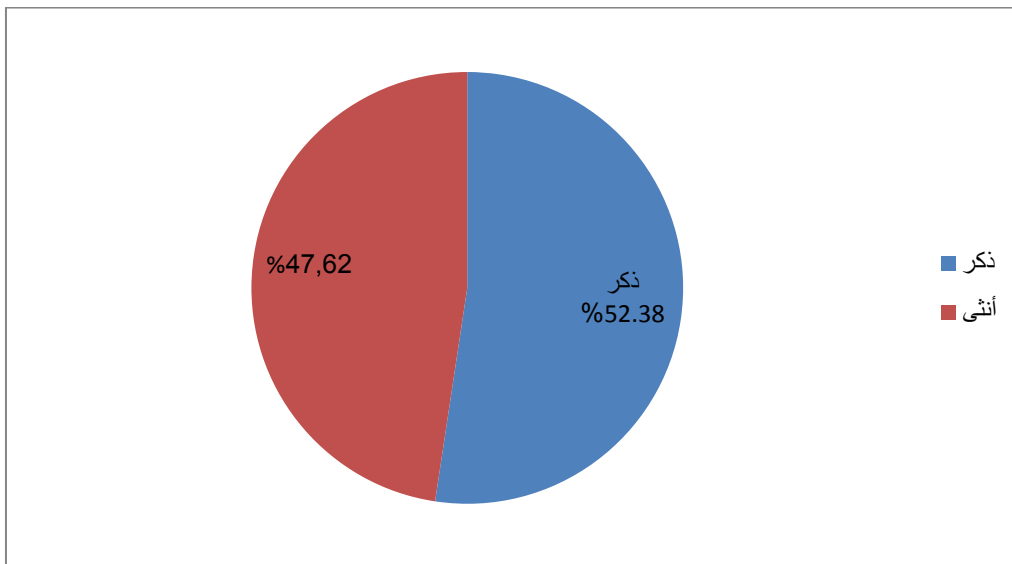
المبحث الأول: تحليل الاستبيان.

السمات العامة:

_ الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
52.38%	55	ذكر
47.62%	50	أنثى
100%	105	المجموع

الجدول رقم (02): يمثل أفراد العينة حسب الجنس.



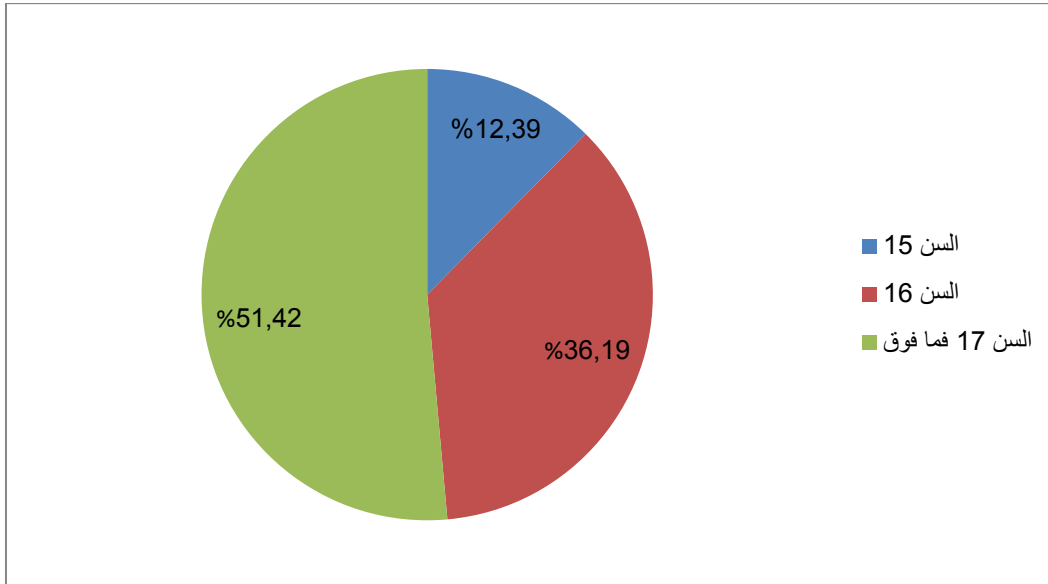
الشكل رقم (01): يمثل أفراد العينة حسب الجنس.

يتضح من خلال الجدول رقم 01 أن مجموع أفراد عينة البحث هو 105 فرد موزعة حسب الجنس إلى 55 ذكورا و 50 إناثا، أي ما يمثل نسبة 52% للذكور ونسبة 47 بالنسبة للإناث، وبذلك يظهر أن هذا التوزيع نسبة أن ذكور أكثر من الإناث.

_ السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
%12.39	13	15
%36.19	38	16
%51.42	54	17 وفما فوق
%100	105	المجموع

الجدول رقم (03): يمثل أفراد العينة حسب السن.



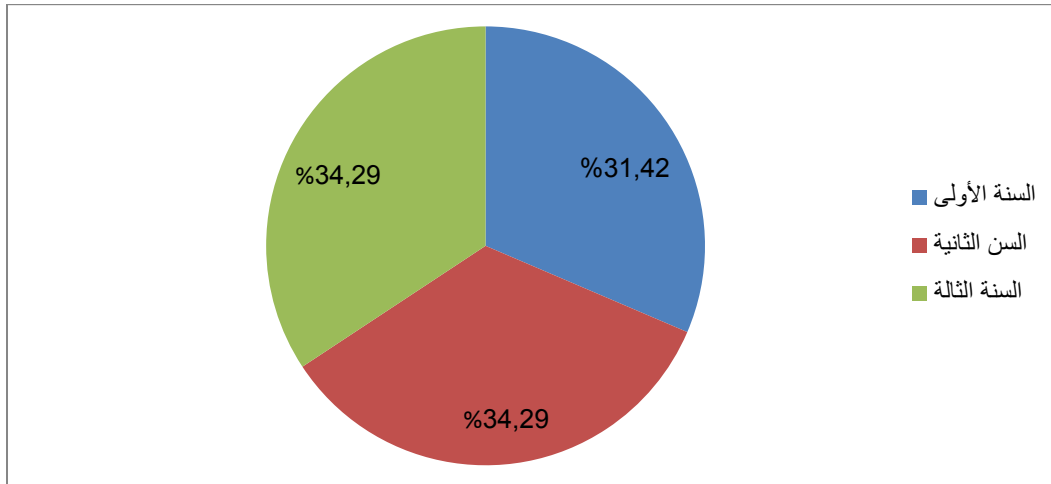
الشكل رقم (02): يمثل أفراد العينة حسب السن.

يبين الجدول أعلاه توزيع الفئات حسب السن، حيث نلاحظ أن أغلبية مفردات العينة تتراوح أعمارهم فيما بين 17 فما فوق سنة أي %51. يليها بعد ذلك الفئة العمرية 16 سنة وهو ما يمثل نسبة %36 من الحجم الكلي للعينة وهذا يعود إلى أن أغلب المسجلين في الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 17 سنة، أما أقل نسبة كانت بـ %12 بالنسبة لـ 15 سنة، ربما لأن هم المسجلين في السنة الأولى ثانوي.

_ المستوى الدراسي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
31.42%	33	السنة الأولى
34.29%	36	السنة الثانية
34.29%	36	السنة الثالثة
100%	105	المجموع

الجدول رقم (04): يمثل أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.



الشكل رقم (03): يمثل أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

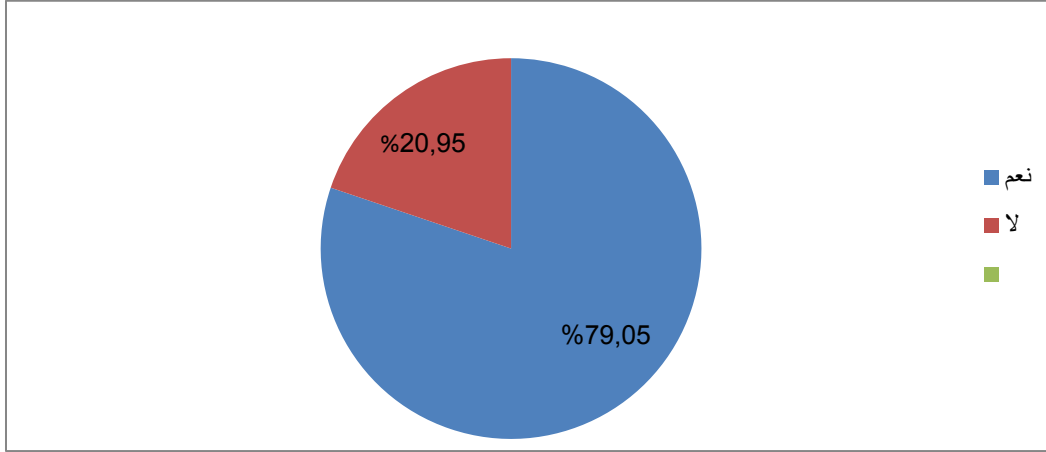
نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن السنة الثالثة والسنة الثانية ثانوي قدرت بنسبة 34% بالنسبة لكل منهما، أما السنة الأولى فقدت النسبة بـ 31% من عدد المبحوثين.

المحور الأول: دوافع وحاجات استخدام الفيس بوك.

السؤال 01: هل لديك حساب على الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
79.05%	89	نعم
20.95%	22	لا
100%	105	المجموع

الجدول رقم (05): يمثل عدد الإجمالي للحساب على الفيس بوك.



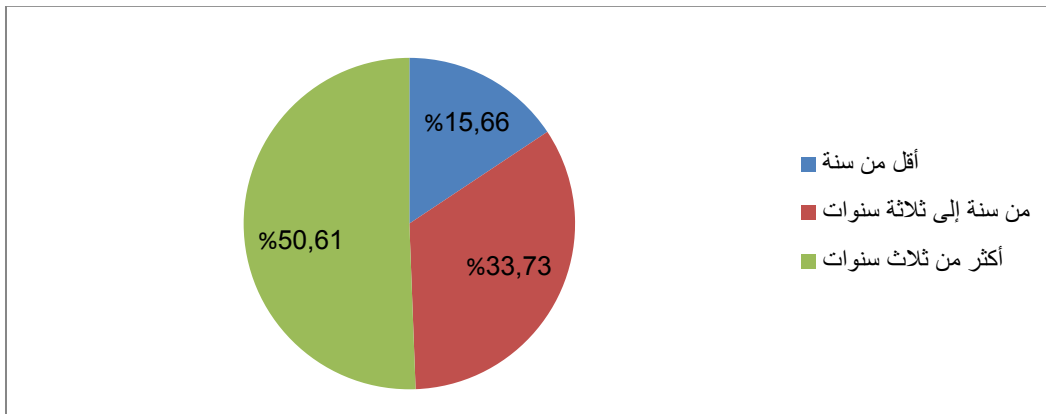
الشكل رقم (04): يمثل العدد الإجمالي للحساب على الفيس بوك

يوضح الجدول أن أغلبية أفراد العينة أو التلاميذ لديهم حساب على موقع الفيس بوك بنسبة 79.04%، وهذا ما يدل على انتشار موقع الفيس بوك في أوساط تلاميذ الثانوي، أما الذين أدلوا ب لا فبلغت نسبتهم ب 20%.

السؤال 02: منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
15.66%	13	أقل من سنة
33.73%	28	من سنة إلى ثلاث سنوات
50.61%	42	أكثر من ثلاث سنوات
100%	83	المجموع

الجدول رقم (06): يمثل منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك.



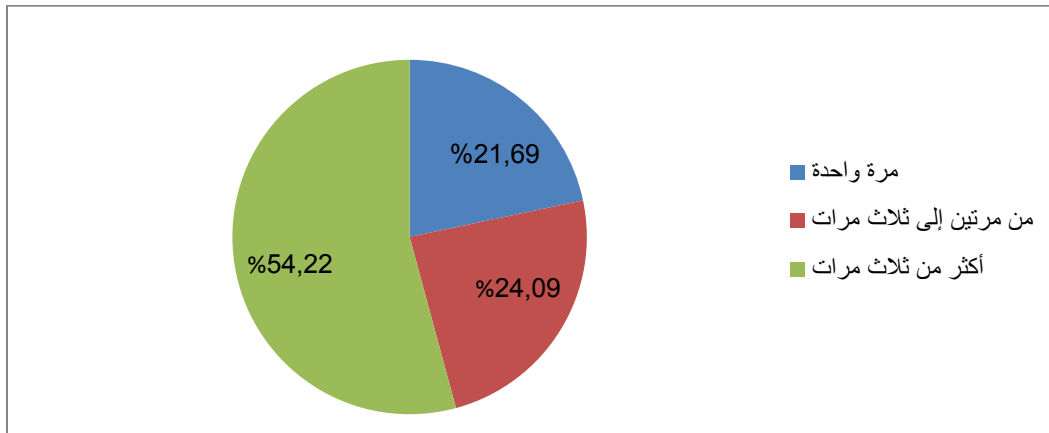
الشكل رقم (05): يمثل منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك.

يمثل الجدول أعلاه سنوات استخدام أفراد العينة موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتشير نتائج الجدول إلى أن نصف العينة التي لها حساب على الفيس بوك بدؤوا يستخدمونه أكثر من ثلاث سنوات وذلك نسبة 50%، ثم تليها نسبة 33% يستخدمونه من سنة إلى ثلاث سنوات في حين يستخدمه 15% منذ أقل من سنة، وهذا راجع لأسباب.

السؤال 03: كم مرة تتصفح حسابك على الفيس بوك في اليوم الواحد؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	18	21.69%
من مرتين إلى ثلاث مرات	20	24.09%
أكثر من ثلاث مرات	45	54.22%
المجموع	83	100%

الجدول رقم (07): يمثل تصفح حسابك على الفيس بوك في اليوم الواحد.



الشكل رقم (06): يمثل تصفح حسابك على الفيس بوك في اليوم الواحد.

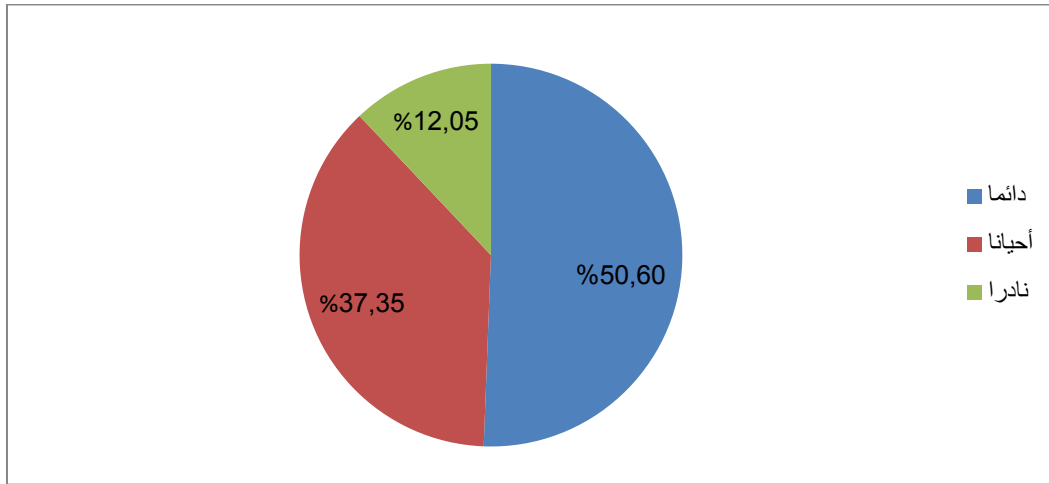
تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة 83 يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث مرات في اليوم وذلك بنسبة 54%، في حين يتصفحها 24% من مرتين إلى ثلاث مرات، و21% مرة واحدة.

وتأتي هذه النتائج لتبين أن العديد من مستخدمي الفيس بوك اليوم مدمنون على الموقع، فمن بين مؤشرات الإدمان عليه كلما استخدم الشخص الموقع أكثر كلما أحس بالرضا والمدمن على الفيس بوك يكون مهووس بما يكتب وبقراءة التعليقات

السؤال 04: ما هو معدل استخدامك لموقع الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
%50.60	42	دائما
%37.35	31	أحيانا
%12.05	10	نادرا
%100	83	المجموع

الجدول رقم (08): يمثل معدل استخدامك لموقع الفيس بوك.



الشكل رقم (07): يمثل معدل استخدامك لموقع الفيس بوك.

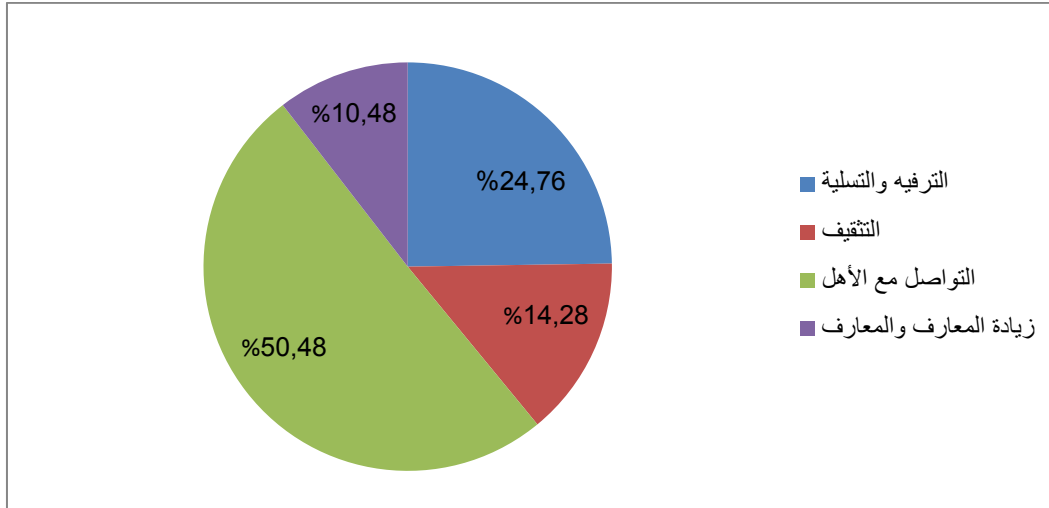
يوضح الجدول أعلاه معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك فنسبة المستخدمين له بشكل دائم بلغت نسبة 50% ونسبة المستخدمين له أحيانا كانت 37% والنسبة الأخيرة كانت بـ 12% بخصوص الذين يستخدمونه بشكل نادر، إذ فقد أصبح الفيس بوك موضة جديدة للتلميذ ويستحوذ على أغلبية الوقت لديهم.

السؤال 05: ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
%24.76	26	الترفيه والتسلية
%14.28	15	التثقيف
%50.48	53	التواصل مع الأهل

زيادة المعارف والمعلومات	11	10.48%
المجموع	105	100%

الجدول رقم (09): يمثل ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيس بوك.



الشكل رقم (08): يمثل ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيس بوك.

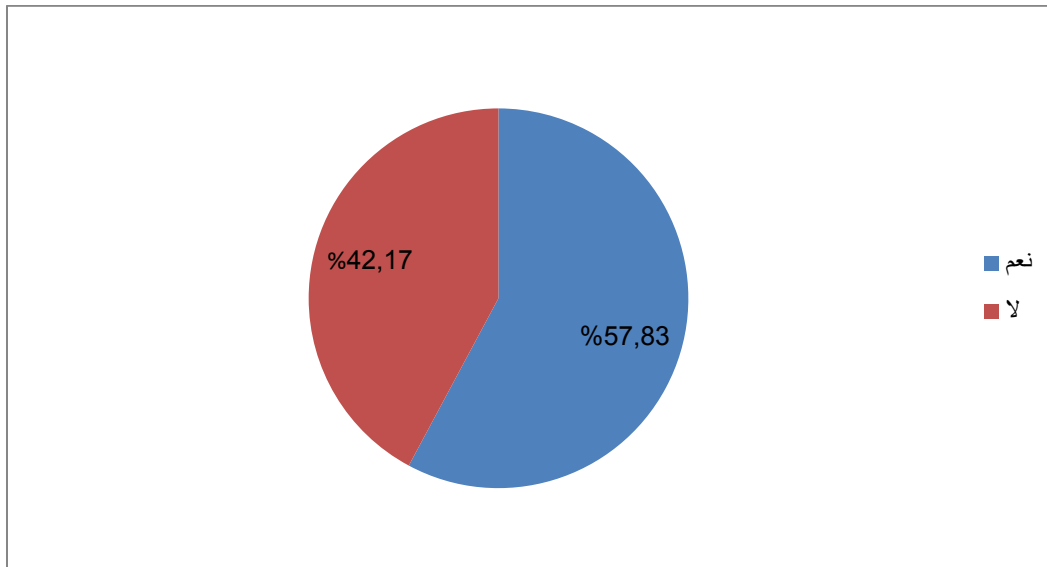
يشير الجدول إلى واقع استخدام التلاميذ للفيس بوك، حيث أن أكثر دافع من وراء الاستخدام هو الدردشة والتواصل مع الأهل والأصدقاء وذلك نسبة 50% ثم تليها كل من دافع الترفيه والتسلية بنسبة 24% ونجد أن التتقيف تستهوي 15 فردا بنسبة 14%، ثم دافع زيادة المعارف والمعلومات بنسبة 10% من مجموع العينة المدروسة (83). كأخر نسبة وغاية التلاميذ الدردشة، ويمكن تفسير تفضيل أفراد العينة للدردشة والتواصل لما تتيحه هذه الخدمة من حوار مباشر مع الأصدقاء خاصة وأنها ترتبط بالآنية من خلال وجود طرفي الحديث في نفس الوقت، وتسمح بالاندماج في المجتمع الافتراضي وأنها وسيلة اتصال سهلة ومريحة بالأهل والأصدقاء.

أما التسلية والترفيه تشكل دافعا لبعض المبحوثين نتيجة الضغوطات المدرسية التي يعانون منها طيلة اليوم، كما نجد بأن دافع استخدام الموقع للتتقيف خاصة وأن فئة التلاميذ في فترة تحتاج إلى نضج واستيعاب ما يدور من حولهم.

السؤال 06: هل تستفيد منه في الدراسة؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
%57.83	48	نعم
%42.17	35	لا
%100	83	المجموع

الجدول رقم (10): يمثل مدى الاستفادة منه في الدراسة.



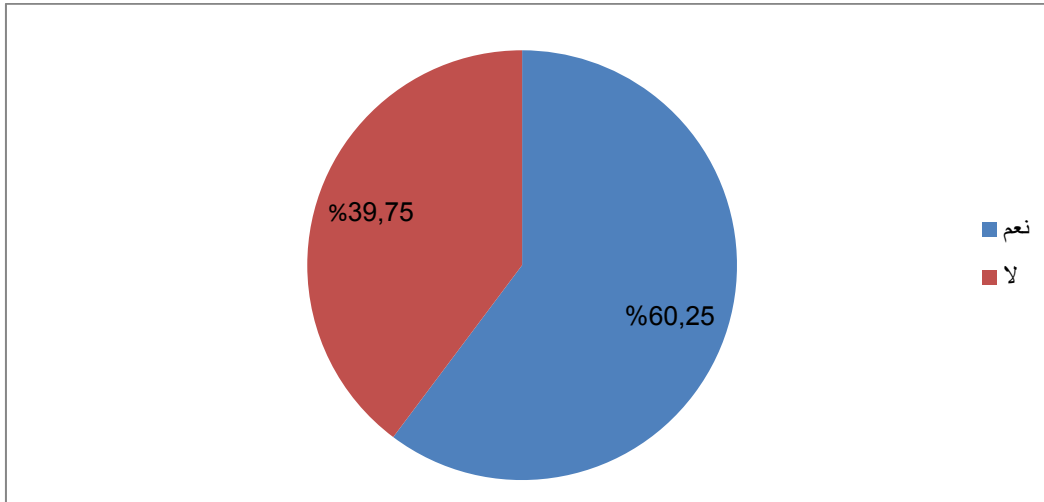
الشكل رقم (09): يمثل مدى الاستفادة منه في الدراسة.

يشير الجدول إلى أن معظم أفراد العينة يستفيدون من الموقع في الدراسة بنسبة 57%، في حين نلاحظ أن نسبة 42% يرون بأنه لا يساهم في توسيع معارفهم الدراسية، وهذا نظرا لكون أفراد هذه العينة ينشغلون بأمر أخرى مثل الدردشة وما إلى ذلك عكس العينة الأخرى من خلال استفادتهم من الموقع وذلك نظرا للتطبيقات المتعلقة بخصوص الدراسة، وحسب بعض التلاميذ فإنهم يتواصلون مع بعض الأساتذة بخصوص الدروس مثلا... الخ.

السؤال 07: في أوقات العطل هل تتوجه فقط للفيس بوك؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	60.25%
لا	33	39.75%
المجموع	83	100%

الجدول رقم (11): يمثل أوقات التوجه فقط للفيس بوك.



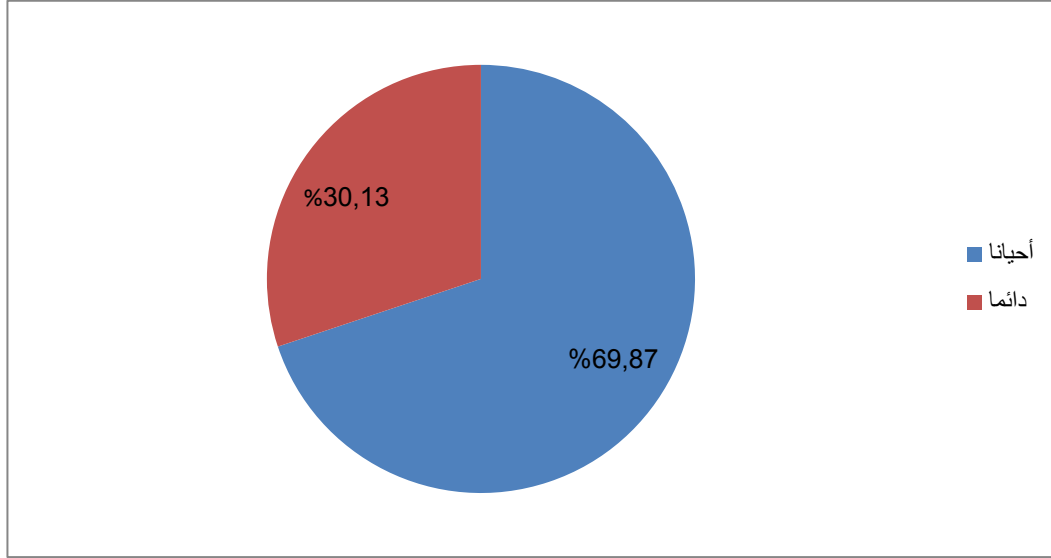
الشكل رقم (10): يمثل أوقات التوجه فقط للفيس بوك.

يبين الجدول أعلاه أن 50 مفردة من أصل 38 من عينة الدراسة أدلو بأنهم يتوجهون إلى موقع الفيس بوك في أوقات العطل، بما يعادل نسبة 60% بينما نجد نسبة 39% منهم بمجموع 33 مفردة لا يتوجهون في أوقات العطل إلى الفيس بوك فقط وهذا يشير إلى أن هذه المفردات لها بدائل أخرى أو ليس لديها الإمكانيات مثلا.

السؤال 08: هل أثناء الدراسة تقوم بتصفح حسابك؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	58	69.87%
دائما	25	30.13%
المجموع	83	100%

الجدول رقم (12): يمثل أثناء الدراسة تقوم بتصفح حسابك.



الشكل رقم (11): يمثل أثناء الدراسة تقوم بتصفح حسابك.

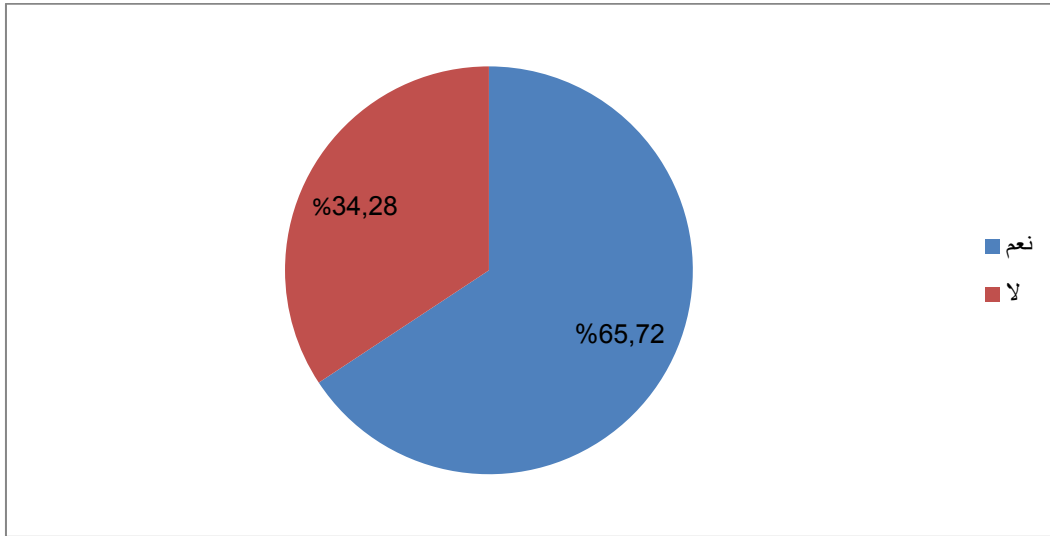
نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة يقومون بتصفح حساباتهم على الموقع أثناء الدراسة أحيانا بنسبة 69%، كما نجد أن الذين لا يقومون بتصفح الموقع أثناء الدراسة بلغت نسبته 30%. وبالعودة إلى نتائج الجدول فإن التلاميذ الذين يقومون بتصفح حساباتهم أثناء الدراسة من المدمنين عليه مما يدفعهم إلى نسيان الدراسة وأشياء أخرى، أما الذين لا يقومون بتصفح دائما يمكن القول بأنهم غير مبالين به لحد كبير.

المحور الثاني: عادات ممارسة القراءة.

السؤال 09: هل أنت من هواة ممارسة القراءة؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	65.72%
لا	36	34.28%
المجموع	105	100%

الجدول رقم (13): يمثل هواة ممارسة القراءة.



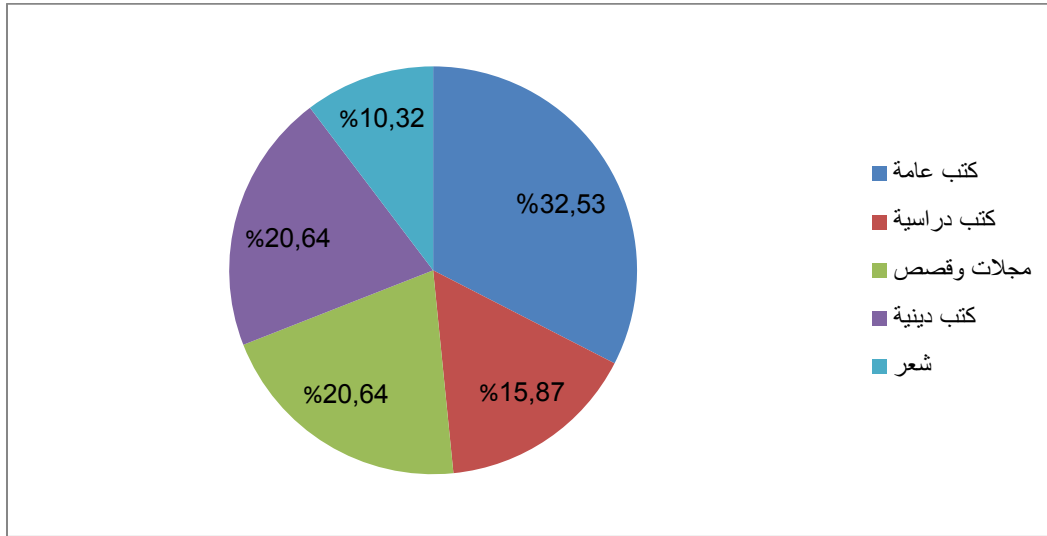
الشكل رقم (12): يمثل هواة ممارسة القراءة.

من خلال إجابات المبحوثين تبين أن هواة ممارسة القراءة عندهم كانت بنسبة 65% وهذا بخصوص الذين أدلو بنعم، أما نسبة 34% فكانت بخصوص الذين أدلو ب لا، ما يؤكد أن التلاميذ المبحوثين أغلبيتهم لديهم الهواية هاته ولعل النسبة الأخرى ممن ليس لديهم هواية القراءة وهذا راجع ربما لأسباب منها: وجود البديل أو متعلقة بالشخص في حد ذاته.

السؤال رقم 10: ماذا تفضل أن تقرأ؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
32.53%	41	كتب عامة
15.87%	20	كتب الدراسية
20.64%	26	مجلات وقصص
20.64%	26	كتب دينية
10.32%	13	شعر
100%	126	المجموع

الجدول رقم (14): يمثل ماذا تفضل أن تقرأ.



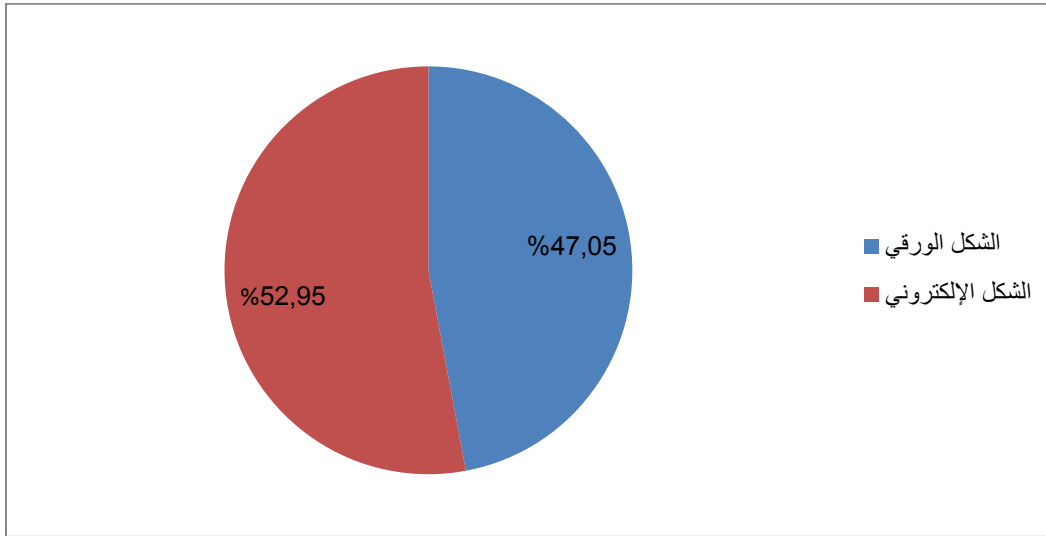
الشكل رقم (13): يمثل ماذا تفضل أن تقرأ.

بعد فحص نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة 32% يفضلون قراءة الكتب العامة في حين يفضل 20% منهم قراءة المجلات والقصص ونفس النسبة أيضا للكتب الدينية، أما قراءة الكتب الدراسية كانت نسبتها 15%، وتأتي تفضيل قراءة شعر بنسبة 10%، ويبدو هذا الترتيب منطقيا حيث أن الأغلبية يفضلون قراءة الكتب العامة لاسيما تلاميذ الثانوي بهدف التثقيف، وأيضا قراءة المجلات والقصص نظرا لتوفرها كالمجلات الرياضية، النسائية وقلة ثمنها، والكتب الدينية لكون حب المعرفة ما يتعلق بالدين كالصلاة، الصوم... الخ، أما قراءة الكتب الدراسية نسبتها 15% ربما لكون عدم توفرها على ما يستهوي التلاميذ قراءته إلا البعض بحكم مسابقة المنهج أو المقرر الدراسي.

السؤال 11: ما ذا تفضل للقراءة؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
47.05%	48	الشكل الورقي
52.95%	54	الشكل الالكتروني
100%	102	المجموع

الجدول رقم (15): يمثل ماذا تفضل للقراءة.



الشكل رقم (14): يمثل ماذا تفضل للقراءة.

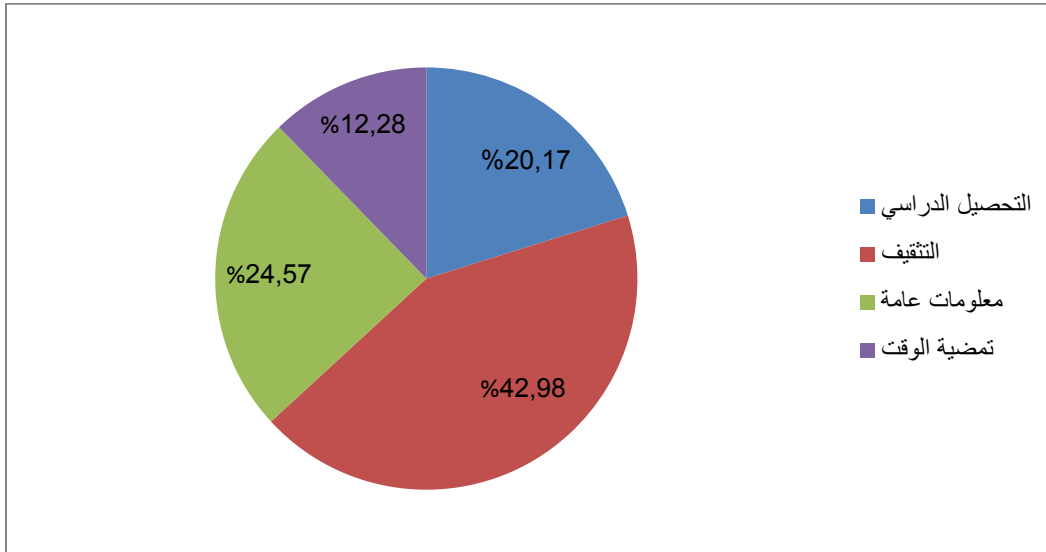
تبين نتائج الجدول المتعلقة بخصوص نوعية الشكل المفضل للقراءة إذ نجد بأن أغلبية أفراد العينة يفضلون الشكل الإلكتروني للقراءة بنسبة 52%، ثم تليها نسبة 47% يفضلون الشكل الورقي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير للتكنولوجيا وولوج التلاميذ لهذا العالم وسهولة الحصول على المادة المقروة وإمكانية القراءة في كل زمان ومكان ورغبته.

السؤال 12: ما هي غايتك من القراءة؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
20.17%	23	التحصيل الدراسي
42.98%	49	التثقيف
24.57%	28	معلومات عامة
12.28%	14	تمضية الوقت
100%	114	المجموع

الجدول رقم (16): يمثل الغاية من القراءة.



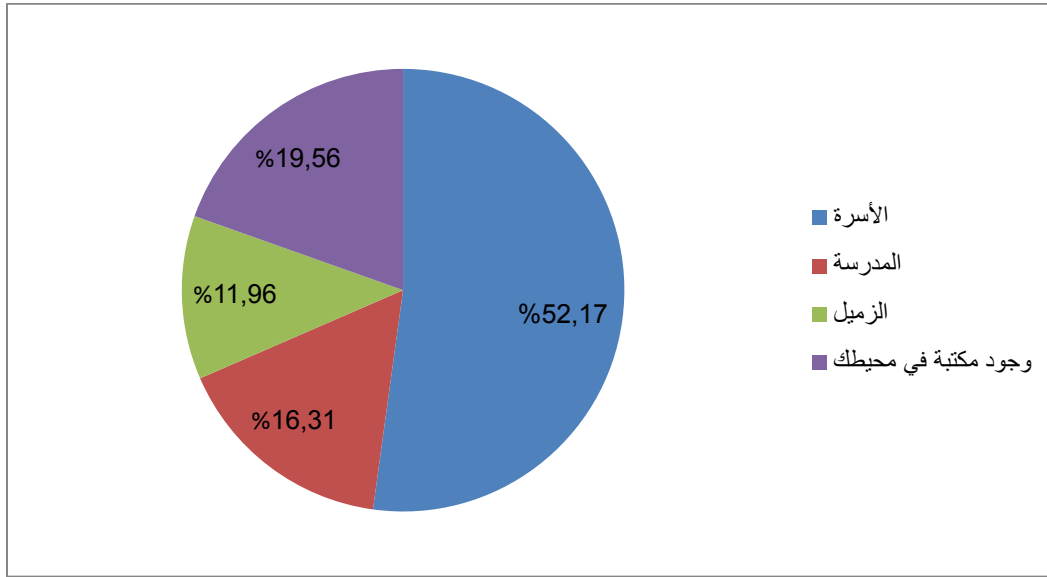
الشكل رقم (15): يمثل الغاية من القراءة.

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول أن نسبة 42% من أفراد العينة يمارسون هواية القراءة بدافع التنقيف، ثم تليها القراءة بدافع الحصول على معلومات عامة بنسبة 24%، وتأتي نسبة الغاية من القراءة من أجل التحصيل الدراسي مقدرة بـ 20%، أما النسبة الأخيرة فكانت رغبة في تمضية الوقت بـ 12% كأخر رغبة. وتأتي هذه النتائج لتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة، يمارسون القراءة من أجل غاية التنقيف بحكم أنهم في مرحلة البحث عن الثقافة، أما القراءة من أجل غاية التحصيل الدراسي فهذا يفسر بقراءة الكتب الحوليات مثلا، أما بخصوص القراءة من أجل تمضية الوقت فهناك من يجد في القراءة هذا الأمر.

السؤال 13: من يشجعك على القراءة؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
52.17%	48	الأسرة
16.31%	15	المدرسة
11.96%	11	الزميل
19.56%	18	وجود مكتبة في محيطك
100%	92	المجموع

الجدول رقم (17): يمثل من يشجعك على القراءة.



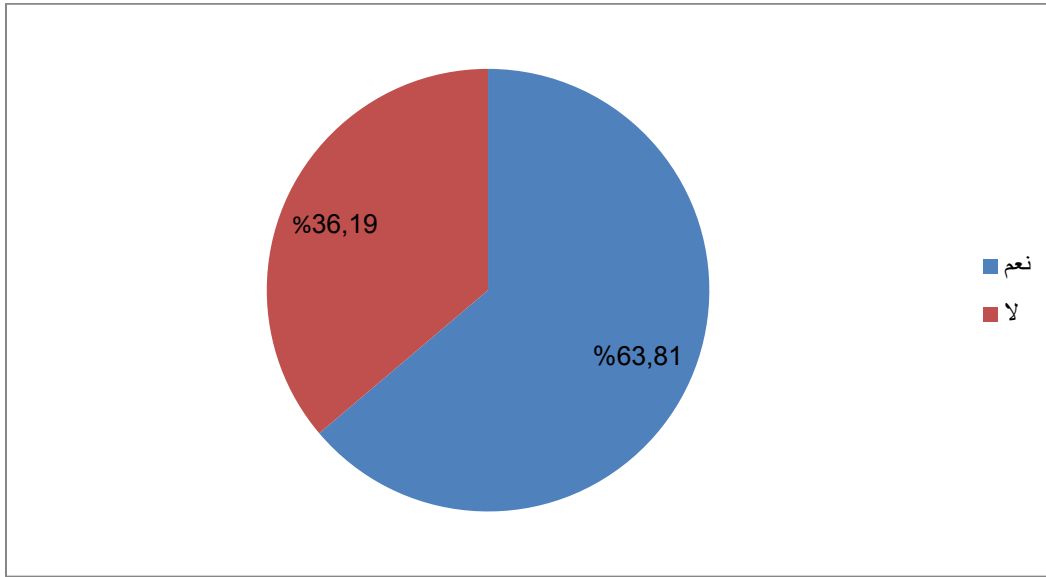
الشكل رقم (16): يمثل من يشجعك على القراءة.

يبدو من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يتلقون التشجيع من أسرهم لممارسة عادة القراءة وذلك بنسبة 52%، تليها نسبة 19% بسبب وجود مكتبة بمحيطهم ونسبة 16% المدرسة و نسبة 11.1% متعلقة بالزميل. ويمكن تفسير ذلك مثلاً للمستوى الثقافي للوالدين أو لأحد منهما أو أفراد الأسرة، أما بخصوص نسبة المكتبات فهذا راجع لنقص المكتبات بالمحيط المدرس للمبجوثين، والمدرسة هي الأخرى نظراً لقلّة النشاطات بها المدعمة والمحفزة على القراءة وأخص بالذكر مكتبة الثانوية.

السؤال 14: هل تقوم بزيارة مكتبة الثانوية؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	63.81%
لا	38	36.19%
المجموع	105	100%

الجدول رقم (18): يمثل زيارة مكتبة الثانوية.



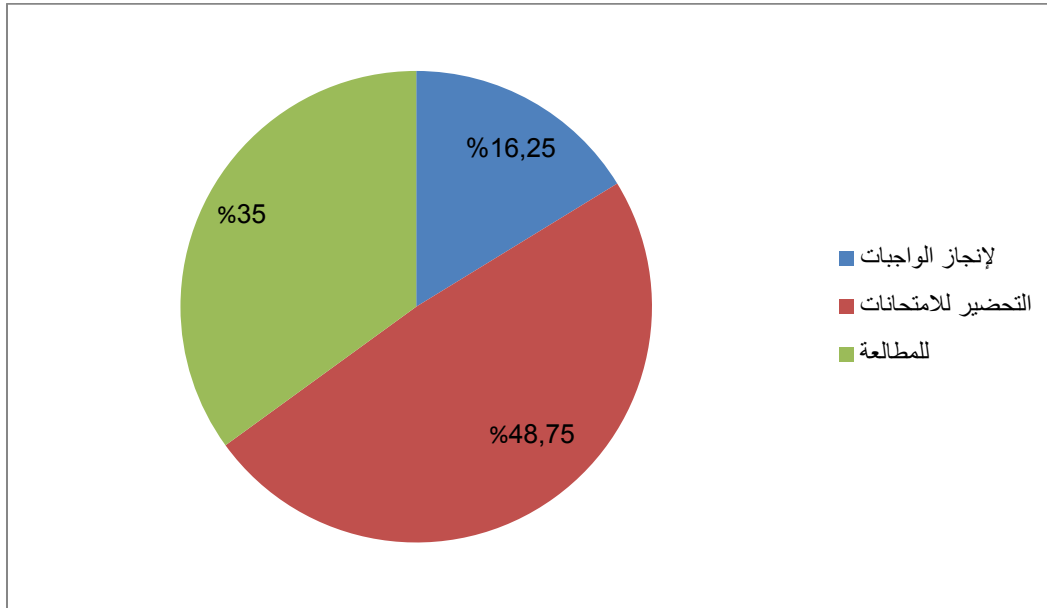
الشكل رقم (17): يمثل زيارة مكتبة الثانوية.

بين الجدول أن نسبة 63% يقومون بزيارة مكتبة الثانوية مقابل 36% منهم لم يقوموا بزيارة مكتبة الثانوية. وتأتي هذه النتائج لتبين أن التلاميذ يتوجهون للمكتبة وكل لأسبابه وهذا ما يتم استنتاجه من الجدول الموالي، أما بخصوص الذين لا يتوجهون للمكتبة، اما عدم الإهتمام أو عدم وجود وقت كافي.

السؤال 15: لماذا تقوم بزيارة المكتبة؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
لإنجاز الواجبات	13	16.25%
التحضير لامتحانات	39	48.75%
للمطالعة	28	35%
المجموع	88	100%

الجدول رقم (19): يمثل الغاية من زيارة المكتبة.



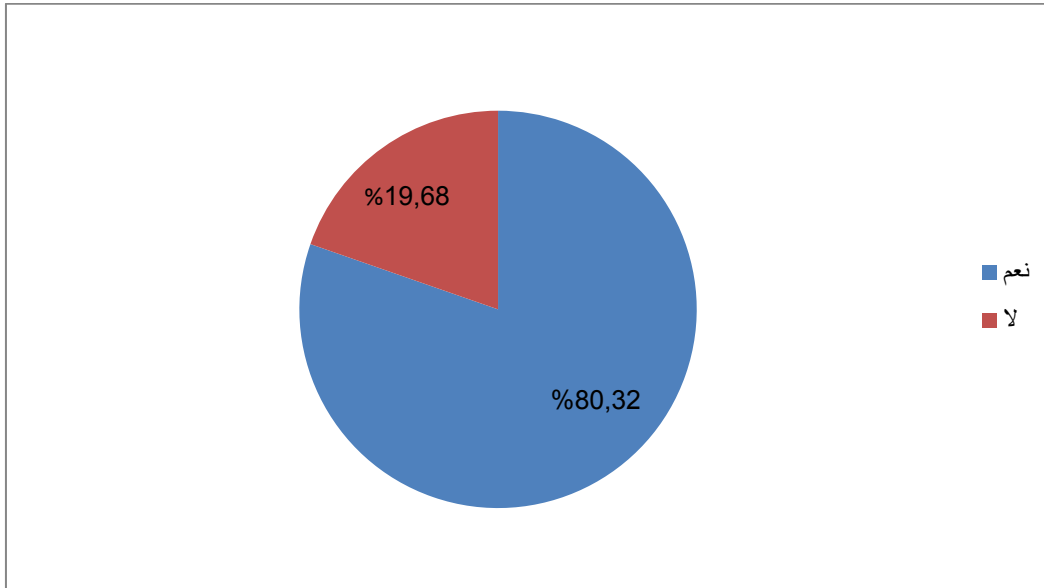
الشكل رقم (18): يمثل الغاية من زيارة المكتبة.

يتضح من خلال نتائج الجدول أن 39 مبحوثا يتوجهون لمكتبة الثانوية بغية في التحضير للامتحانات بنسبة 48% في حين يتوجه 35% منهم للمطالعة في حين يتجه لها 13 فرد من أفراد العينة لإنجاز الواجبات وذلك بنسبة 16% وتبين النتائج أن نسبة لا بأس بها يتوجهون للمكتبة من أجل التحضير للامتحان فقط ، اما بخصوص الامتحانات الفصلية أو النهائية وهذا ما يحيلنا إلى السؤال السابق بخصوص زيارة المكتبة في حين يسعى البعض القليل للمطالعة، بها وهذا ربما يفسر بمن لهم هواية القراءة بامتياز أو لأسباب أخرى.

السؤال 16: هل ما تحتويه المكتبة من كتب يدفعك للقراءة؟

التعداد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	80.32%
لا	12	19.68%
المجموع	61	100%

الجدول رقم (20): يمثل ما تحتويه المكتبة من كتب يدفعك للقراءة.



الشكل رقم (19): يمثل ما تحتويه المكتبة من كتب يدفعك للقراءة.

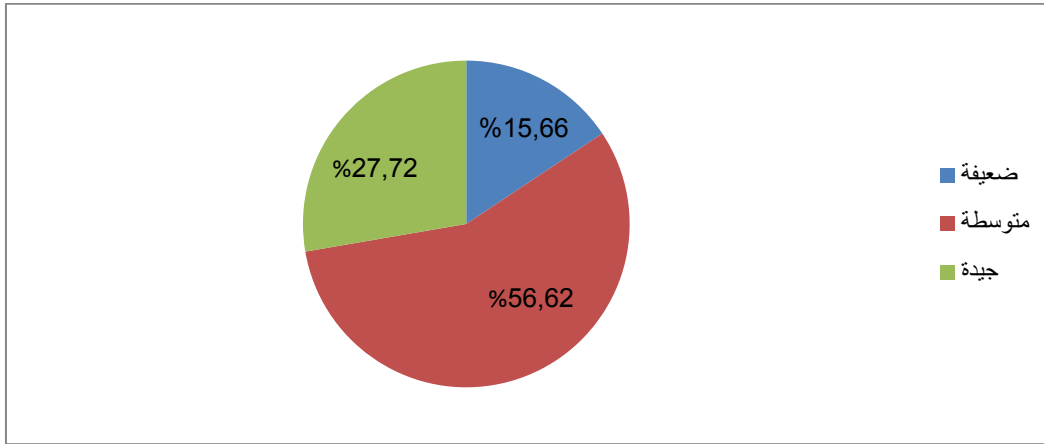
يبين الجدول رقم (19) أم أكثر أفراد لعينة أقرروا بأن ما هو موجود بالمكتبة من رصيد وثائقي يدفع للقراءة بنسبة 80% مقابل 19% منهم لم يقرروا بأن ما هو موجود بالمكتبة يدفع للقراءة وهذا ما تؤكدته إجابات 35% من أفراد العينة الذين يتوجهون للمطالعة.

المحور الثالث: بين القراءة والفييس بوك.

السؤال 17: كيف كانت لديك عادة القراءة قبل أن يصبح لديك الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
15.66%	13	ضعيفة
56.62%	47	متوسطة
27.72%	23	جيدة
100%	83	المجموع

الجدول رقم (21): يمثل كيف كانت لديك عادة القراءة قبل أن يصبح لديك الفيس بوك.

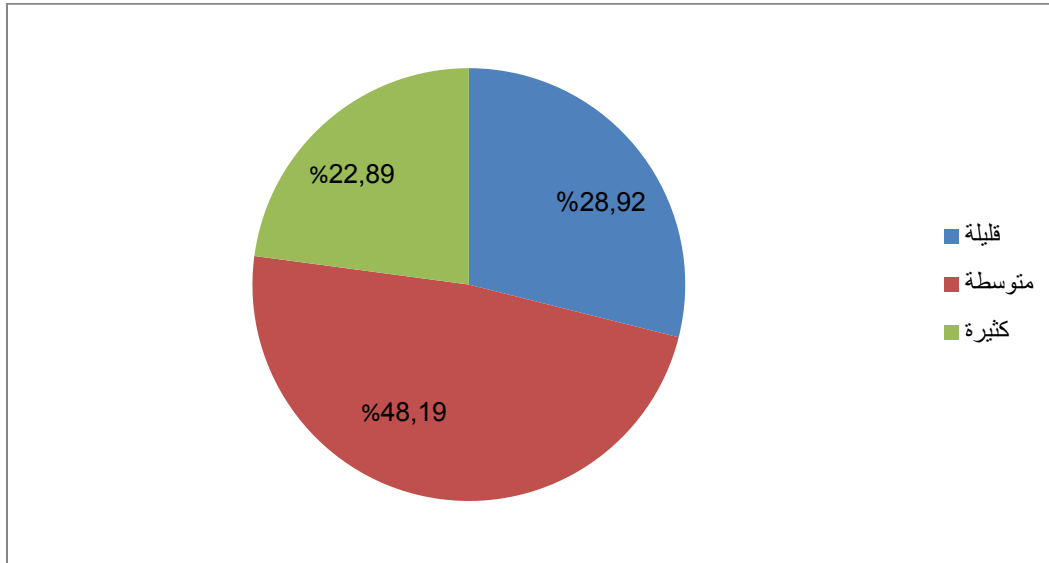


الشكل رقم (20): يمثل كيف كانت لديك عادة القراءة قبل أن يصبح لديك الفيس بوك. يوضح الجدول عادة ممارسة القراءة عند أفراد العينة الذين لديهم الفيس بوك قبل أن يصبح لديهم هذا الأخير والنتائج توضح حسب المبحوثين أن من كانت لديهم عادة القراءة متوسطة مثلوا بنسبة 56%، أما الذين كانت عندهم عادة القراءة جيدة قبل استخدامهم لموقع الفيس بوك يشكلون نسبة 27% من مجموع العينة، في حين نجد التلاميذ الذين يمثلون 15% لديهم عادة القراءة ضعيفة.

السؤال 18: كيف أصبحت القراءة عندك بعد استخدامك لهذا الموقع؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
28.92%	24	قليلة
48.19%	40	متوسطة
22.89%	19	كثيرة
100%	83	المجموع

الجدول رقم (22): يمثل كيف أصبحت القراءة عندك بعد استخدامك لهذا الموقع.



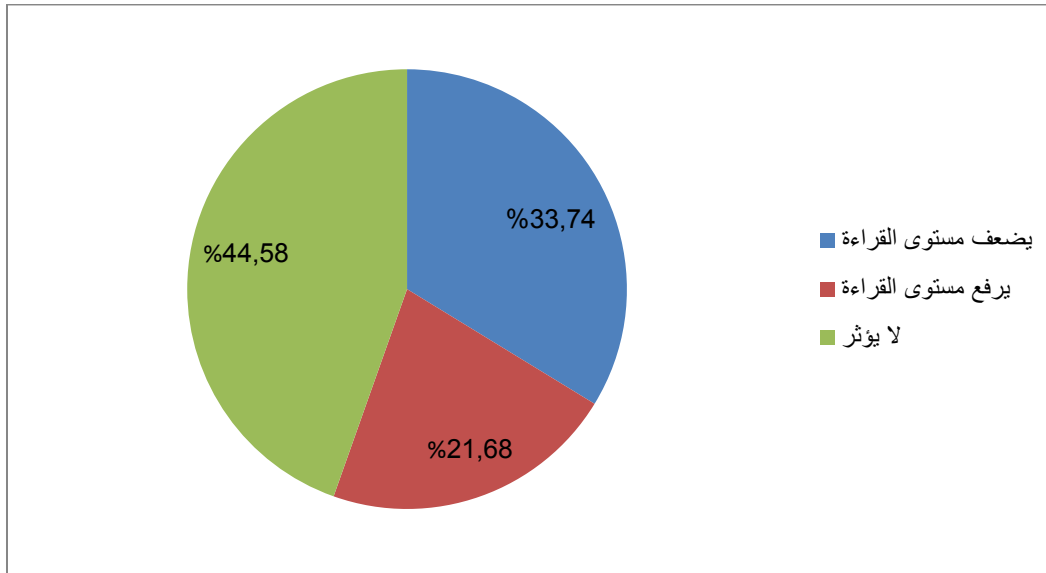
الشكل رقم (21): يمثل كيف أصبحت القراءة عندك بعد استخدامك لهذا الموقع.

تشير نتائج الجدول أن عادة القراءة للمبحوثين تغيرت بشكل كبير بعد استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، حيث نجد أن من أصبحت القراءة عندهم متوسطة ما نسبة 48% ونجد أن من أصبحت لديهم قليلة ما نسبة 28% وأخيرا نجد أن من أصبحت لديهم عادة القراءة جيدة بنسبة 22%. نلاحظ حسب النتائج أعلاه بالمقارنة مع الجدول الذي سبقه أن الموقع كان له أثر سلبي نوعا ما على بعض أفراد العينة بدليل أنه من كان لهم عادة القراءة ضعيفة قبل استخدام الموقع كان بنسبة 15% وبعد الاستخدام زاد انخفاض عادة القراءة ليصل إلى 28% والسبب كان الفيس بوك الذي يشغل معظم الوقت المتاح لهم، ونجد أيضا أن أفراد العينة الذين كانت لديهم عادة القراءة جيدة قبل الاستخدام بلغت نسبتهم بـ 27% في حين أصبحت بعد الاستخدام للموقع بنسبة 22%، وهذا الدليل لثاني على أن سبب انخفاض عادة القراءة لبعض أفراد العينة سببه الاستخدام الكبير للفيس بوك على حساب القراءة في حين نجد أن عادة القراءة المتوسطة لبعض أفراد العينة لم تتأثر بدرجة كبيرة والسبب قد نفسره باستخدام المتوسط للموقع.

السؤال 19: من خلال استخدامك للفيس بوك في رأيك هل يؤثر على القراءة لديك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
33.74%	28	يضعف مستوى القراءة
21.68%	18	يرفع مستوى القراءة
44.58%	37	لا يؤثر
100%	83	المجموع

الجدول رقم (23): يمثل من خلال استخدامك للفيس بوك في رأيك هل يؤثر على القراءة لديك.



الشكل رقم (22): يمثل من خلال استخدامك للفيس بوك في رأيك هل يؤثر على القراءة لديك. عند التأمل في نسب الجدول نلاحظ أن موقع الفيس بوك لم يؤثر على القراءة لديهم بنسبة 44% في مقابل ذلك نجد أن الموقع يضعف من عادة القراء لهم وكانت النسبة ممثلة بـ 33% ونجد النسبة الأضعف ممثلة بـ 21% بخصوص الذين ساهم الموقع في الرفع من عادة القراءة لديهم.

حسب المبحوثين فإن مستوى القراءة سواء للكتب، المجالات... الخ انخفض نسبياً بسبب موقع الفيس بوك نتيجة لكون أنه يحوي على بدائل ومغريات أخرى من شأنها أن تغني عن القراءة بمختلف أنواعها لكون التلاميذ لديهم حجم ساعي من الدروس وبيحثون عن ما من شأنه أن يفسح عنهم، كما لا ننسى أن معدل القراءة للأطفال بما فيهم التلاميذ في العالم العربي

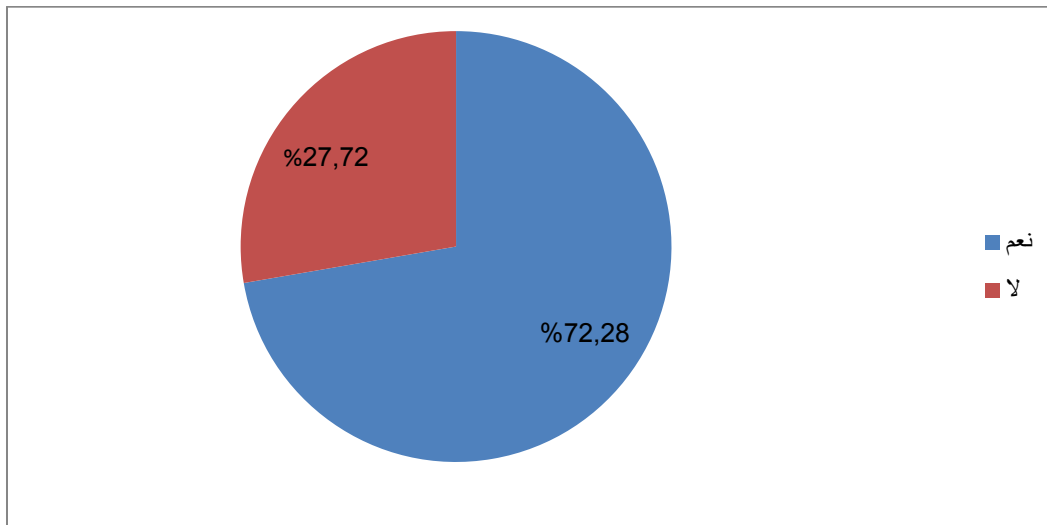
خارج المنهاج الدراسي يبلغ 06% في السنة، في حين يقرأ كل 20 طفل عربي كتابا واحدا فإن الطفل البريطاني مثلا يقرأ 07 كتب، وهذا حسب منظمة اليونسكو، بمعنى أن الفرد الجزائري لاسيما التلاميذ بعدين عن القراءة ويبحثون البديل عنها.

كما نجد البعض من أفراد العينة لم يؤثر على القراءة لديهم، وهذا يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها مثلا: تشجيع القراءة على حساب الترفيه في الفضاء الافتراضي أو القراءة من خلاله مثلا، وبما أنه يخفظ مستوى القراءة فبطبع لا يرفعها إلى حد كبير.

السؤال 20: برأيك هل ساهم الفيس بوك في تنمية معلوماتك الثقافية؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
72.28%	60	نعم
27.72%	23	لا
100%	83	المجموع

الجدول رقم (24): يمثل برأيك هل ساهم الفيس بوك في تنمية معلوماتك الثقافية.



الشكل رقم (23): يمثل برأيك هل ساهم الفيس بوك في تنمية معلوماتك الثقافية.

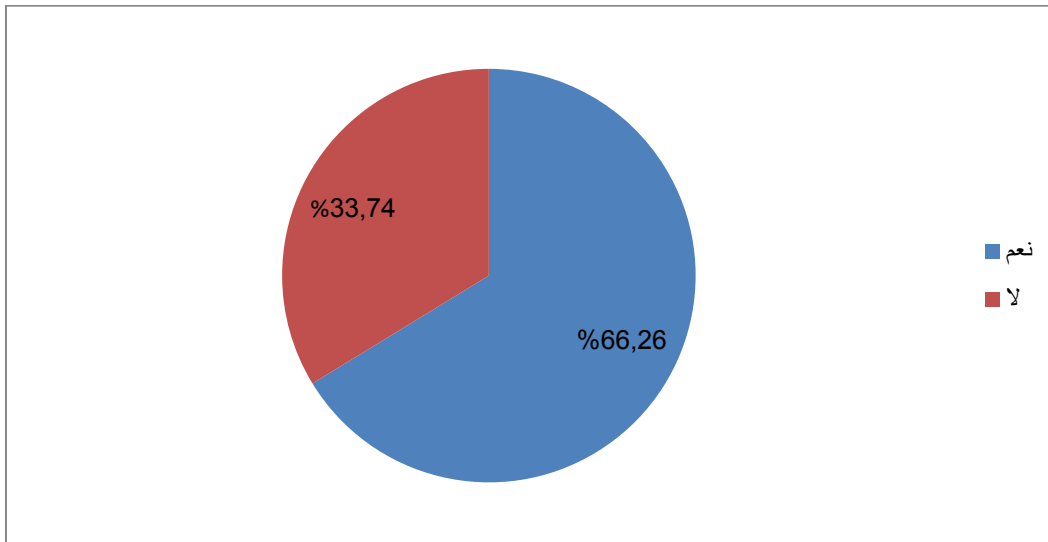
يبين لنا من نتائج الجدول أن أفراد العينة يرون أن موقع الفيس بوك ساهم في تنمية معلوماتهم الثقافية بنسبة 72% مقابل 27% يرون أنه لم يساهم في تنمية معلوماتهم الثقافية. تشكل نسبة من جعلوا من موقع الفيس بوك وسيلة في تنمية معلوماتهم الثقافية والاستفادة من الزخم المعلوماتي المتاح على الموقع فأصحاب هذه الفئة استفادوا منه بدرجة أكبر من خلال

المجموعات والصفحات التي يهتمون بالثقافة وعند محاولة معرفة الأسباب الكامنة وراء عدم مساهمة الموقع في تنمية المعلومات الثقافية لبعض أفراد العينة قريبا لانشغالهم بالدراسة ومقاطع الفيديو وبالتالي فهم لا يفكرون مطلقا بالصفحات التي تهتم بالجانب الثقافي.

السؤال 21: هل أنت مشترك في المجموعات والصفحات التي يهتمون بالقراءة والثقافة؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
66.26%	55	نعم
33.74%	28	لا
100%	83	المجموع

الجدول رقم (25): يمثل أنت مشترك في المجموعات والصفحات التي يهتمون بالقراءة والثقافة.



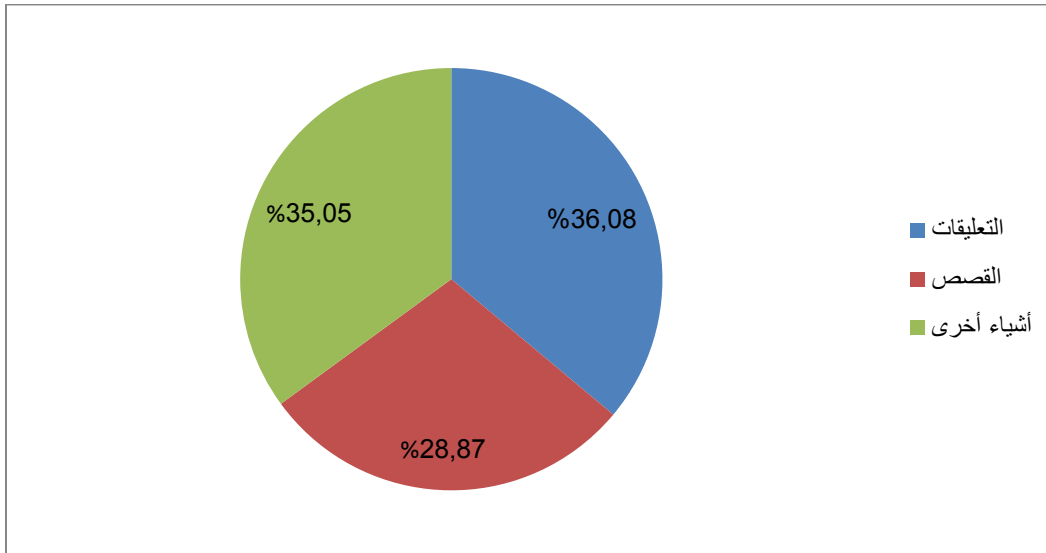
الشكل رقم (24): يمثل أنت مشترك في المجموعات والصفحات التي يهتمون بالقراءة والثقافة. يوضح لنا أن الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة (83) مشتركين في المجموعات والصفحات التي تهتم بالقراءة والثقافة بنسبة 66%، في حين نجد أن ما نسبة 33% ليس لهم تواجد على هذه الصفحات والمجموعات.

وعند القيام بتحليل للنتائج نستنتج أن السبب أو الهدف الذي جعل تقريبا نصف أفراد العينة يتوجهون نحو الصفحات هو البحث عن ما من شئنه ثقافي ومن المعارف الثقافية، وهذا ما تؤكدته نتائج الجدول السابق بخصوص أن الفيس بوك ساهم في تنمية معلوماتهم الثقافية.

السؤال 22: ماذا تقرأ بصفة عامة على صفحتك في الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
36.08%	35	التعليقات
28.87%	28	القصص
35.05%	34	أشياء أخرى
100%	83	المجموع

الجدول رقم (26): يمثل ماذا تقرأ بصفة عامة على صفحتك في الفيس بوك.



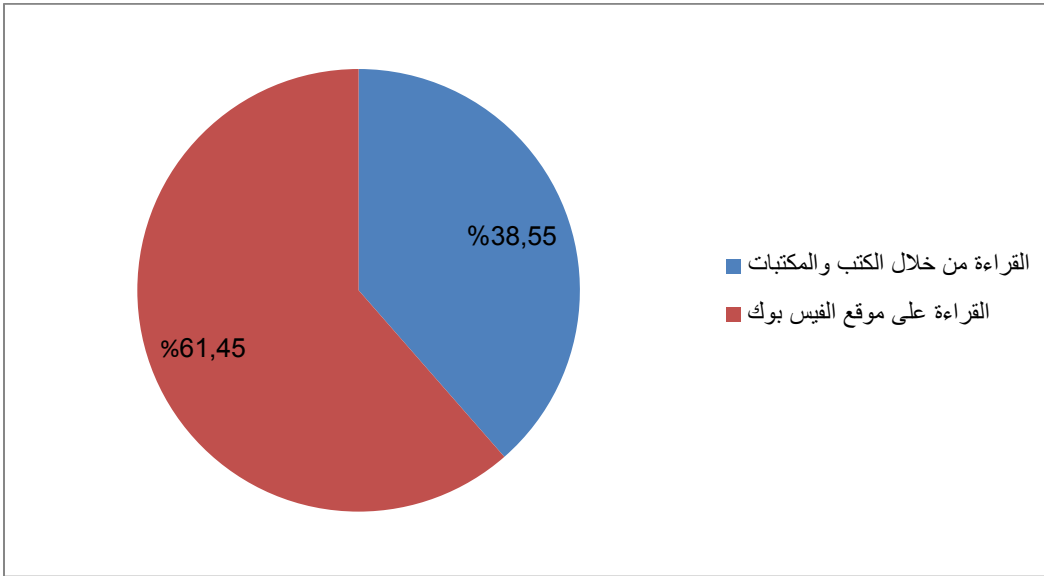
الشكل رقم (25): يمثل ماذا تقرأ بصفة عامة على صفحتك في الفيس بوك.

يبين الجدول ما يفضله المبحوثين قراءته على صفحاتهم على الفيس بوك، وقد أجاب البعض أنهم يقرؤون التعليقات على المشاركات بنسبة 36%، يليهم نسبة 34% من الذين يقرؤون أشياء أخرى في حين يكتفي 28% بقراءة القصص المنشورة، ومن خلال هذه النتائج يتضح أن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ليس كفيلا بالرفع من مستوى القراءة بحكم أن ما يتم قراءته بسيط للغاية وأحيانا يكون بلغة بسيطة، ولكن التلاميذ في مستوى من المفترض قراءة ما هو أعمق من هكذا قراءة الكتب والدوريات مثلا حتى تكون كفيلا بالرفع من مستواهم القرائي وغرس حب القراءة فيهم، مع الأسف فهم يكتفون فقط بقراءة التعليقات القصص وهي جد بسيطة، بحيث ليست قراءة بالمعنى الحقيقي والمراد.

السؤال 23: لو تم وضعك بين خيارين هل تختار؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
38.55%	32	القراءة من خلال الكتب والمكتبات
61.45%	51	القراءة على موقع الفيس بوك
100%	83	المجموع

الجدول رقم (27): يمثل لو تم وضعك بين خيارين هل تختار.



الشكل رقم (26): يمثل لو تم وضعك بين خيارين هل تختار.

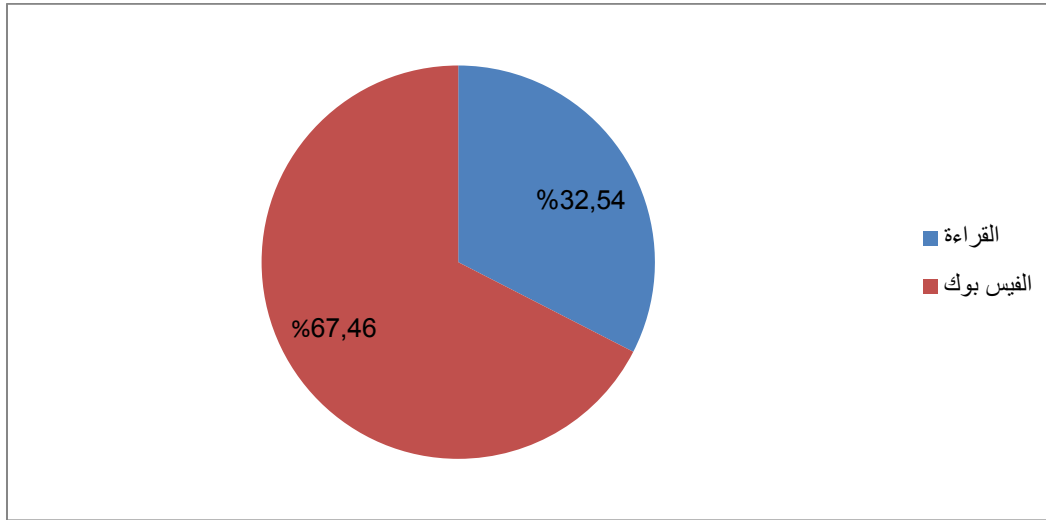
يوضح الجدول رقم (26) الخيارين التي يمكن لأفراد العينة اختيارها وتفصيلها بالنسبة للذين يملكون فيس بوك، فتبين أن أغلبية العينة اختاروا القراءة على موقع الفيس بوك بنسبة 61%، أي ما يعادل 51 مفردة، تليها تفضيل القراء من خلال الكتب والمكتبات بنسبة 38% من مجموع العينة.

وتجدر الإشارة إلى أن من هم من هواة ممارسة القراءة وتفضيل الشكل الورقي اختاروا القراءة من خلال الكتب والمكتبات. أما بالنسبة للذين لا يملكون حسابات على الفيس بوك فكانت أغليبتهم تميل لاختيار القراء من خلال الكتب والمكتبات.

السؤال 24: هل لديك وقت تخصصه للقراء أكثر أم لاستخدام الفيس بوك؟

النسبة المئوية	التكرار	التعداد
32.54%	27	القراءة
67.46%	56	الفيس بوك
100%	83	المجموع

الجدول رقم (28): يمثل هل لديك وقت تخصصه للقراء أكثر أم لاستخدام الفيس بوك.



الشكل رقم (27): يمثل هل لديك وقت تخصصه للقراء أكثر أم لاستخدام الفيس بوك.

نستنتج من جراء الجدول أن 56 مفردة بنسبة 67% من أصل (83) مفردة لديهم وقت يخصصونه للفيس بوك على حساب القراءة، في حين كانت 27 مفردة لديها الوقت تخصصه للقراءة بنسبة 32%. أما الذين لا يملكون حساب على موقع الفيس بوك، لديهم وقت يخصصونه للقراءة بمجموع 17 مفردة من مجموع 22 أي بنسبة 37%، أما النسبة المتبقية لم تختار لأنهم ليسوا من هواة القراءة. فمن خلال هذا الجدول يتم التوصل إلى أن الذين يخصصون له وقت والذين لا يخصصون له وقت واختاروا القراءة فقد لا تكون بالضرورة وإنما فقط مجرد الاختيار.

كما تجدر الإشارة إلى أن حتى الذين ليس لديهم فيس بوك ليس لديهم وقت مخصص للقراءة، ما يمكن تفسيره أن الفيس بوك ليس حجة لمنع القراءة عند التلاميذ وإنما أسباب أخرى وشخصية، كل تلميذ في جد ذاته.

المبحث الثاني: نتائج وتوصيات الدراسة:

2_1_ نتائج الدراسة:

من خلال تفريغ معطيات الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين الذين بلغ عددهم

105 فرداً، وتحليل بيانات الجداول المتحصل عليها والتي أفرزت كل منها نسبة معينة لها

علاقة بالمحاور الثلاث، نستنتج عدة نتائج من بينها:

أولاً: بالنسبة لمحور دوافع وحاجات استخدام موقع الفيس بوك:

- أغلبية تلاميذ الثانوية لديهم حساب على موقع الفيس بوك؛
- بدأ أغلبية التلاميذ يستخدمون موقع الفيس بوك منذ أكثر من ثلاثة سنوات؛
- يقوم التلاميذ بتصفح حساباتهم في اليوم الواحد أكثر من ثلاثة مرات أي استخدام دائم؛
- يوافق أغلبية المبحوثين على أن الدافع من وراء استخدامهم للموقع هو من أجل الدردشة والتواصل مع الأهل والأصدقاء بشكل كبير، وهذا ما تبرهنه نسبة 50% من مجموع 100%؛
- يستفيد تلاميذ المرحلة الثانوية من الفيس بوك في الدراسة، وهذا حسب النتائج المتحصل عليها 57% مقابل 42% الذين لا يستفيدون منه في الدراسة؛
- يتم توجيههم في أوقات العطل إلى استخدام موقع الفيس بوك فقط بدليل استخدامه حتى أثناء الدراسة ما يفسر الإدمان عليه، وذلك بحكم 50 مفردة من بين 83 مفردة.

ثانياً: بالنسبة لمحور عادات ممارسة القراءة:

- وجود 25% ممن لديهم هواية ممارسة القراءة، في حين 34% ليسوا من هواةها؛
- يقبل التلاميذ أكثر شيء على قراءة الكتب العامة والمجلات لبساطتها وسهولتها، إذ يفضلون الشكل الإلكتروني نظراً للبيئة الجديدة بنسبة 52%؛
- يتوجهون للقراءة غاية في التنقيف 42% كأعلى نسبة؛
- إن الأسرة هي المشجع الأول على القراءة مقارنة بالمدرسة حسب نتائج الدراسة بنسبة 52%؛
- يتجه التلاميذ إلى مكتبة الثانوية لكن بهدف التحضير للامتحانات بنسبة 48%؛
- إن ما تحتوي عليه مكتبة الثانوية من رصيد وثائقي يدفع التلاميذ للقراءة.

ثالثا: بالنسبة لمحور بين القراءة والفييس بوك:

- كانت القراءة عند تلاميذ متوسطة بنسبة 56% قبل أن يصبح لديهم صفحات على الفيس بوك، وبعد استخدامهم له أصبحت بنسبة 48م. % ، كما انخفضت نسبة الذين كانت لهم جيدة إلى 22% بعدما كانت 27% وازداد ضعف القراءة أيضا بسببه؛
- إن الموقع الافتراضي يضعف نسبيا من مستوى القراءة للمصادر المطبوعة وغير المطبوعة، وذلك بدليل 33% مقابل 21% على أنه يرفع منها؛
- مساهمة الفيس بوك في تنمية المعلومات الثقافية بالنسبة لتلاميذ الثانوية، وهذا لكون اشتراكهم في الصفحات التي تهتم بالثقافة؛
- يقرأ التلاميذ على صفحاتهم التعليقات والقصص فقط بدون قراءة ما هو أعمق من ذلك، حيث بلغت النسبة 36%؛
- أما عن الخيار، فالأغلبية اختاروا القراءة من خلال الموقع بنسبة 61%؛
- إن الذين ليس لديهم حسابات يفضلون القراءة من خلال الكتب والمكتبات؛
- تبقى تفضيل استغلال الوقت من قبل التلاميذ في الفيس بوك على حساب القراءة بالنسبة للذين يمتلكون حسابات بنسبة 67%، أي حوالي 56 مفردة من مجموع 83 مفردة.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

جاءت هذه الدراسة لتبين تأثير موقع الفيس بوك على القراءة عند تلاميذ الثانوية، وقد تبين من خلال النتائج المتوصل إليها ما يلي وعلى ضوء الفرضيات الموضوعية.

* يعتبر موقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك Facebook- من بين أهم منصات التواصل الاجتماعي راجا في الوقت الراهن، نظرا لما يوفره من آنية في التواصل، بالإضافة لتطبيقاته المغرية وبهذا يمكن أن يكون سلاحا ذو حدين وهذا حسب الاستخدام، إذا يظهر لنا من جراء احتكاكنا بتلاميذ الثانوية، إن موقع الفيس بوك ما هو إلا مضيعة للوقت ودردشة فقط ولا يمكن استغلاله في القراءة، لأن ما به سوى قراءة التعليقات، فمن هنا نستنتج أن الفرضية القائلة:

"يمكن لموقع الفيس بوك أن يكون عاملا في تعزيز القراءة"، هي فرضية خاطئة لا يمكن الأخذ بها.

* إن الحديث عن مغريات الفيس بوك وإضاعته لوقت الكثيرين يقودنا للحديث إلى أنه لا يمكن اعتباره محفز للقراءة، إذا فالفرضية القائلة: "بأن موقع الفيس بوك يحدّ من القراءة"، هي فرضية صحيحة بحكم النتائج المتحصل عليها.

* بالرجوع إلى الإحصائيات والواقع نلتمس بأن القراءة لدى المجتمع الجزائري بما فيها فئة تلاميذ المرحلة الثانوية ليست بأحسن حال، وهذا حتى قبل رواج وشيوع ما يعرف بموقع التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- مما يجعلنا نستنتج بأن الفرضية القائلة: "بأن موقع الفيس بوك لم يؤثر على القراءة لدى تلاميذ الثانويات لا إيجابا ولا سلبا"، هي فرضية صحيحة ومحققة.

2_2_ التوصيات والاقتراحات:

إن القيام بدراستنا هاته جعلتنا نخلص لمجموعة من التوصيات بخصوص موضوعنا المعالج، والتي كانت كالاتي:

- ❖ تربية النشء على حب المطالعة وغرس ثقافة القراءة لديهم؛
- ❖ تفعيل نشاط المكتبات لاسيما المكتبات المدرسية؛
- ❖ إدراج حصص داخل الأقسام للمطالعة والقراءة؛
- ❖ الاستعمال العقلاني لشبكة الإنترنت وبالتحديد استخدام موقع "الفيس بوك"؛
- ❖ المراقبة اليومية من قبل الأولياء للأبناء أثناء استخدامهم للشبكة العنكبوتية؛
- ❖ استغلال "الفيس بوك" ليكون عاملا في تعزيز القراءة لما لا.

الخاتمة:

وفي الختام نستنتج بأن القراءة على اختلاف أنواعها والمواد المقروءة والغايات من ورائها، إلا أنها تبقى مفتاح العلم والمعرفة وهي سبب رقي أي مجتمع، وما يخفى عنا ذكره هو بأن القراءة هي الأخرى مستها التكنولوجيا، وأصبح ما يعرف بالقراءة الإلكترونية من خلال ظهور الكتب الإلكترونية والحواشيب وغير ذلك، لكن تبقى كسابقتها في الغاية والأهمية.

إذا فشبتكات التواصل الاجتماعي أثبتت وجودها الفاعل لدى كل الفئات والطبقات خاصة في أوساط الأجيال الفتية، ففي ضوء شبكة الإنترنت وخدماتها المتعددة وتقنياتها الفعالة وتعدد المواقع التي توفرها وفي مقدمتها الموقع الأكثر انتشارا واستخداما، "الفييس بوك - Face book" الذي يسمح لمستخدميه بالإطلاع على الأخبار والمستجدات، كما يمكن اعتباره وسيلة للترفيه والتسلية والدرشة وتبادل الآراء، فنجد فئة تلاميذ المرحلة الثانوية وهي الفئة التي قمنا بإجراء الدراسة عليها باعتبارها الفئة الحساسة، وتسعى هذه الفئة إلى تمضية الوقت وإشباع رغباتها وهذا ربما يرجع لما وفره لها موقع الفييس بوك، فتناسي تلاميذ المرحلة الثانوية القراءة بمختلف أشكالها وعلى اختلاف المواد المقروءة.

ومن هذا المنطلق سلطنا الضوء في دراستنا على فئة مرحلة الثانوية لمحاولة معرفة مختلف التأثيرات عليها، حيث كشفت لنا نتائج الدراسة بأن تلاميذ ثانوية هواري بومدين "وادي رهيو- غليزان" غايتهم الأساسية من استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك، وهي التواصل مع الأصدقاء والأهل وليست لغاية القراءة بالدرجة الأولى، وعليه يمكن القول بأن الموقع الافتراضي قد يؤدي للمزيد من العزوف عن القراءة، في حال ما تم استخدامه استخداما يدفع للقراءة من خلال مثلا الاشتراك في الصفحات والمجموعات التي تهتم بهذه الأخيرة.

كما يمكن القول بأنه من خلال دراستنا هاته تم تسليط الضوء على شيء مهم ألا وهو معرفة تأثيرات استخدام موقع "الفييس بوك" على القراءة عند تلاميذ ثانوية هواري بومدين "وادي رهيو - غليزان" كنموذج.

البليوغرافية :

القواميس والموسوعات:

- الشامي، أحمد محمد، سيد، حسب الله .الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات :إنجليزي - عربي .القاہرة :المكتبة الأكاديمية، مج3 .، . 2001
- مجدي، عزيز إبراهيم .معجم ومفاهيم التعليم والتعلم .القاہرة :عالم الكتب، . 2009
- مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط .القاہرة :دار الدعوة، مج2، .[د.ت.]، .
- القاموس الجديد للطلاب . تونس : الشركة التونسية للتوزيع ،. 1984
- ابن منظور .لسان العرب .ط . 3 .بيروت :دار الصادر، مج 1، .، . 1994
- حجاب، محمد منير .المعجم الإعلامي] .د.م :[.دار الفجر،. 2011
- الفار، محمد جمال .المعجم الإعلامي .عمان :دار أسامة، . 2006
- قزامل ،سونيا . المعجم العصري في التربية . القاہرة: عالم الكتب ،. 2013

الكتب:

أ بِاللغة العربية:

- بوعزة، عبد المجيد .المكتبات الرقمية :تحديات الحاضر وآفاق المستقبل .الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية،. 2006
- البدوي محمد، عبد العليم .دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل .القاہرة :مؤسسة طيبة للنشر،. 2007
- داود، رامي محمد عبود .الكتب الإلكترونية :النشأة والتطور الخصائص والإمكانات الاستخدام والإفادة .مصر :الدار المصرية اللبنانية، . 2008
- النوايسة، غالب عوض .الإنترنت والنشر الإلكتروني :الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية . عمان :دار صفاء،. 2011
- الغريب، زاهر إسماعيل .تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم .القاہرة :عالم الكتب، . 2001
- الدباس، ريا .المكتبات والنشر الإلكتروني . عمان :دار يافا،. 2011

- النوايسة، غالب عوض .مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . عمان :دار صفاء،.2011
- مجبل لازم، مسلم المالكي .المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة .عمان :مؤسسة الوراق، 2005.
- بلخيري، رضوان .مدخل إلى الإعلام الجديد :المفاهيم والوسائل والتطبيقات .الجزائر :جسور للنشر، 2014.
- اسعيداني، سلامي 1000 .سؤال في الإعلام والاتصال .الجزائر :الدار الخلدونية، 2013.
- المقدادي، كاظم شتون .الإعلام الدولي الجديد تصدع السلطة الرابعة .عمان :دار أسامة، 2012.
- حارث، عبود، العاني، مزهر .الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي .عمان :دار الحامد، 2015.
- غسان، خالد، المقدادي، يوسف .ثورة الشبكات الاجتماعية .عمان :دار النفائس،.2013
- القنديلجي، عامر إبراهيم .الإعلام والمعلومات والإنترنت .عمان :دار اليازوري،.2013
- فتحي حسين، عامر .وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك .القاهرة :العربي للنشر، 2011.
- عباس، مصطفى .الإعلام الجديد :المفاهيم والوسائل والتطبيقات .عمان :دار الشروق، 2008.
- الريحاني، عبير .الاستعمار الإلكتروني والإعلام .عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
- طارق عبد الرؤوف، عامر .القراءة :مفهومها، أهدافها، مهاراتها .القاهرة :الدار العالمية، 2014.
- السعيد، محمد .القراءة طريقك إلى الثقافة .القاهرة :ألفا للنشر،.2007
- محمد، حبيب الله .أسس القراءة فهم المقروء :بين النظرية والتطبيق .ط .3.عمان :دار عمار، 2009.
- عبد الإله، عبد القادر .الشباب والقراءة في الجزائر .الجزائر :ابن النديم،.2009
- كريمان، بدير، إميلي، صادق .تنمية المهارات اللغوية للطفل .القاهرة :عالم الكتب، 2000.
- لافي، سعيد عبد الله .القراءة وتنمية التفكير .القاهرة :عالم الكتب، 2006

- عبود، عبد العني .القراءة وقاية علاج .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،.2002
- الميلاد، عبد المنعم .القراءة ...المكتبة المدرسية .الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة،[د.ت.].
- مراد، علي، عيسى، سعد .الضعف في القراءة وأساليب التعلم .الإسكندرية :دار الوفاء،.2006
- سالم، محمد عدنان .القراءة أولاً .ط .4.دمشق :دار الفكر،.2007
- زايد، فهد خليل .استراتيجيات القراءة الحديثة .عمان :دار يافا،.2006
- عارف، الشيخ .القراءة من أجل التعلم .بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر، .2008

46

- عطية، حسن علي .الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية .غزة :دار الشروق،.2006
- أحمد يس، نجلاء .الحوسبة السحابية للمكتبات :حلول وتطبيقات .القاهرة :العربي للنشر،
2013.

- الشماليية، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، كافي، مصطفى يوسف .الإعلام الرقي الجديد .
عمان :دار الإعصار العلمي، .2015

- حلمي، ساري .التواصل الاجتماعي .عمان :دار كنوز،[د.ت.].
- شقرة، علي خليل .الإعلام الجديد :شبكات التواصل الاجتماعي .عمان :دار أسامة، .2014
- خيرى، غادة عبد المنعم .تطوير الذات :إداريا، أكاديميا، مجتمعا .عمان :دار الدراية للنشر
والتوزيع،.2014

- فضل الله، محمد رجب .القراءة الحرة للأطفال .القاهرة :عالم الكتب،.1995
- فهيم، مصطفى .مهارات القراءة .القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب،.1999
- محيريق مبروكة، عمر .دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين .القاهرة :
عصمى للنشر والتوزيع،.1996

- القضاة، محمد، الترتوري، محمد .تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل الروضة .
عمان :دار مكتبة الحامد،.2006

- محمد فتحي، عبد الهادي، عبد الشافي، حسن محمد، الشافعي، حامد وآخرون .مكتبات
الأطفال .القاهرة :دار غريب،[د.ت.].

- هني، محمد .المكتبة والمجتمع :أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات .القاهرة :دار العلم والإيمان،.2016
- خليفة، شعبان. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 1996.
- وائل مختار، إسماعيل. مصادر المعلومات .عمان :دار المسيرة،.2010
- أحمد محفوظ، سهير. الخدمات المكتبية وأدب الأطفال :دراسات وبحوث .القاهرة :مكتبة زهرء الشرق،.1997
- عبد الهادي، محمد فتحي .مكتبات الأطفال .القاهرة :مكتبة الغرب،[د .ت.].
- هاني، محمد .المكتبة المدرسية الشاملة أو مراكز مصادر التعلم .القاهرة :دار العلم والإيمان، 2014.
- الجبوري، حسين محمد جواد .منهجية البحث العلمي :مدخل لبناء المهارات البحثية .عمان :دار صفاء، .2011
- انجرس، موريس؛ تر .صحراوي بوزيد، بوشرف، كمال، سبعون، سعيد .منهجية البحث في العلوم الإنسانية :تدريبات عملية. ط .2.الجزائر :دار القصة،.2006
- القاضي، دلال، البياني، محمود .منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss. عمان :دار الحامد،.2008
- بوحوش، عمار، الذنبيات، محمد محمود .مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط .4. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،.2007
- الرازي، محمد .الصاح .بيروت :مكتبة لبنان،[د .ت.].ج 1.

ب _باللغة الأجنبية:

- BOYDA, Ellison. Social Network Sites : difinition, history and sholarship. Berkeley : Universty of California, 2007.
- MARCEL, Danesi. Dictionary of media and Communication. Newyork: M. E. Sharpe.

مقالات الدوريات:

- زاهر، راضي .استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي .مجلة التربية .ع15 .، 2003.
 - درقاوي، عبد القادر .الفييس بوك في الوطن العربي .مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية .العدد الأول،.2015
 - حمامي، صادق .كيف نفكر في الشبكات الاجتماعية .مجلة أكاديميا .عدد ماي .2012.
 - سامي، مبروك .الويب 2.0 والخدمات المكتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين .مجلة إعلم . [د .م :[الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،.2008
 - محمد الهوش، أبو بكر .الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة .المجلة العربية للمعلومات العربية للتربية .ع11 .،.1990
 - جوهرى، عزة فاروق .الإنترنت وسد الفجوة الرقمية في العالم العربي :دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في مجتمع المعرفة .مجلة إعلم .ع12،، أبريل 2013.
 - الغندوري، سناء .مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقتها بالقلق النفسي عند التلميذ .المجلة الدولية التربوية المتخصصة .العدد12،.2014
 - ديب ،خالد .النشر الإلكتروني .مجلة تعريب الطب :الكويت :تعريب العلوم الصحية، ع2 .، جوان.2007
 - بوتردين، يحي صالح .تحليل الخطاب الفائق :من الشفهية إلى التواصل الإلكتروني .مجلة الأدب واللغات .ورقلة :جامعة قاصدي مرباح، ع5 .، ماي .2005
 - زرقاوي، عمر .السيبرنطيقا والنص المترابط قرائه في التحولات المعرفية .مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها .بسكرة :جامعة بسكرة، ع3 .،.2011
- الرسائل الجامعية:

- عدة، نادية. الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد: دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك بولاية مستغانم. مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2013.
- عصام صالح، مروى. الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل. عمان: دار الإعمار العلمي، 2015، ص 246 .
- نوهان، مريم نريمان. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير في علم الإعلام والاتصال. باتنة: جامعة باتنة، 2012.
- مختار، إكرام. أثر الشبكات الاجتماعية " الفيس بوك " على الطلبة الجامعيين: دراسة مسحية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال. مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والمجتمع. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2013.
- مجاهد، حنان. السلوك الانتخابي للشباب الجامعي من خلال صفحات الأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية من عينة طلبة علوم الإعلام والاتصال والسياسة. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014.

أعمال الملتقيات:

- كاتب، سعود صالح. الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص. المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، 15-13 ديسمبر 2011.
- رزاق، أميمة. المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف: دراسة في المعوقات والحلول. مؤتمر علمي بعنوان "بالقراءة نسمو". فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، [د.ت]

:الويبوغرافيا

مواقع إلكترونية باللغة العربية:

- بريح، زهرة. المقروئية في الجزائر في [djzairess.com: على الخط]. [متاح على :

<<http://> HYPERLINK

"<http://www.djzairess.com/eldjournouria/63430>"www. HYPERLINK

["http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430"](http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430) djzairess. HYPERLINK

["http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430"](http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430) com/ HYPERLINK

["http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430"](http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430) eldjournhouria/
HYPERLINK ["http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430"](http://www.djzairess.com/eldjournhouria/63430) 63430>

(تاريخ الإطلاع) 15/03/2018 :

• قدامة، خالد .كيف تؤثر وسائل الاتصال على القراءة في العالم العربي .في :

[arabi21.com على الخط .[متاح على [HYPERLINK](http://www.arabi21.com/story/990210) <[http://](http://www.arabi21.com/story/990210)

["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210) www. HYPERLINK

["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210) arabi HYPERLINK

["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210) 21 HYPERLINK

["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210). HYPERLINK

["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210) com/ HYPERLINK

["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210) story/ HYPERLINK

(["http://www.arabi21.com/story/990210"](http://www.arabi21.com/story/990210) 990210> تاريخ الإطلاع :

17/03/2018)

• مركز الجزيرة للدراسات في [aljazeera.net : على الخط .[متاح على [http://](http://www.aljazeera.net/)

["http://www.aljazeera.net/"](http://www.aljazeera.net/) www. HYPERLINK

["http://www.aljazeera.net/"](http://www.aljazeera.net/) aljazeera. HYPERLINK

["http://www.aljazeera.net/"](http://www.aljazeera.net/) net HYPERLINK

(["http://www.aljazeera.net/"](http://www.aljazeera.net/) > تاريخ الإطلاع) 15/03/2018 :

• مهاب، نصر .الكتاب بين مواقع التواصل وثقافة الحشد .في [algobos.com : على الخط.]

: متاح على ["http://algobos.com/3856581"](http://algobos.com/3856581) algobos. [HYPERLINK](http://algobos.com/3856581) <[http://](http://algobos.com/3856581)

["http://algobos.com/3856581"](http://algobos.com/3856581) com/ HYPERLINK

["http://algobos.com/3856581"](http://algobos.com/3856581) 3856581>

تاريخ الإطلاع (13/03/2018) :

• باعشن، محمد عبده .أسباب عزوف الناس عن القراءة .في] tarbyton.net :على الخط .]

متاح على :

<[http://](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36) HYPERLINK

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)www.

[HYPERLINK](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)tarbyt

on. HYPERLINK

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)net/

[HYPERLINK](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)includ

e/ HYPERLINK

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)plugin

s/ HYPERLINK

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)news/

[HYPERLINK](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)php\$

[HYPERLINK](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)action

= HYPERLINK

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)s

[HYPERLINK](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php\\$action=s8id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)8

[HYPERLINK](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php$action=s8id=36)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php?action=s&id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php?action=s&id=36)id=

[HYPERLINK](#)

["http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php?action=s&id=36"](http://www.tarbyton.net/include/plugins/news/php?action=s&id=36)>

(تاريخ الإطلاع (16/03/2018 :

• المشكوري، رياض سعد .مشكلة العزوف عن قراءة الكتاب في العراق .في :

[.ستور.com على الخط .مجلة سطور الإلكترونية، 2001 متاح على <<http://>

["http://www.stuur.com/"](http://www.stuur.com/)www. [HYPERLINK](#)

["http://www.stuur.com/"](http://www.stuur.com/)stuur. [HYPERLINK](#)

(<[http://www.stuur.com/"](http://www.stuur.com/)com> تاريخ الإطلاع(08/05/2018 :

• غازي، واثق .عزوف الشباب عن القراءة :أسبابها وطرق علاجها .في [aladabia.net :على

الخط .[متاح على <[http://](http://ar.aladabia.net/article-5363) [HYPERLINK](#) "http://ar.aladabia.net/article-

aladabia. ["http://ar.aladabia.net/article-5363"](http://ar.aladabia.net/article-5363)ar. [HYPERLINK](#)

["http://ar.aladabia.net/article-5363"](http://ar.aladabia.net/article-5363)net/ [HYPERLINK](#)

["http://ar.aladabia.net/article-5363"](http://ar.aladabia.net/article-5363)article- [HYPERLINK](#)

["http://ar.aladabia.net/article-5363"](http://ar.aladabia.net/article-5363)5363>

(تاريخ الإطلاع(08/05/2018 :

• الغالي، زينب .أزمة المقرئية في الجزائر في[alger.culture.com :على الخط .[يومية

الشاهد متاح على <<http://> [HYPERLINK](#)

["http://www.alger.culture.com/"](http://www.alger.culture.com/)www. [HYPERLINK](#)

["http://www.alger.culture.com/"](http://www.alger.culture.com/)alger. [HYPERLINK](#)

["http://www.alger.culture.com/"](http://www.alger.culture.com/)culture. [HYPERLINK](#)

["http://www.alger.culture.com/"](http://www.alger.culture.com/)com>

(تاريخ الإطلاع(08/05/2018 :

• السيد كردي، أحمد .الكتاب الإلكتروني .في] kenandonline.com :على الخط .[متاح

على <kenandonline.com /ahmedkordy/posts> :

(تاريخ الاطلاع (22/02/2018 :

الملحق رقم: 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

علم المكتبات والمعلومات

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان

أخي التلميذ/ أختي التلميذة:

نحن طالبان في تخصص نظم المعلومات التكنولوجية والتوثيق السنة الثانية ماستر في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. في حاجة إلى مساهمتكم لكي ننجز عملنا الموسوم بـ:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - على القراءة عند

تلاميذ الثانويات: ثانوية هواري بومدين "وادي ارهيو - غليزان"

نموذج

لذا نرجو منكم ملئ هذا الاستبيان بوضع علامة (x) في المكان المناسب، علما أن المعلومات المسترجعة من خلال هذا الاستبيان لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. من إعداد الطالبتين:

تحت إشراف الأستاذة:

محمدي نادية

بن كحلة ربيعة

غوال خديجة

السنة الجامعية: 2018/2017

السمات العامة:

_ الجنس: ذكر أنثى
_ السن: 15 سنة 16 سنة 17 سنة فما فوق
_ المستوى الدراسي:

الأولى ثانوي الثانية ثانوي الثالثة ثانوي

المحور الأول: دوافع وحاجات استخدام الفيس بوك.

01: هل لديك حساب على الفيس بوك؟

نعم لا

02: منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك؟

أقل من سنة من سنة إلى ثلاثة سنوات أكثر من ثلاث سنوات

03: كم مرة تتصفح حسابك على الفيس بوك في اليوم الواحد؟

مرة واحدة من مرتين إلى ثلاث مرات نادرا

04: ما هو معدل استخدامك لموقع الفيس بوك؟

دائما أحيانا نادرا

05: ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيس بوك؟

الترفيه والتسلية التتقيف التواصل مع الأهل والأصدقاء

لزيادة المعارف والمعلومات

06: هل تستفيد منه في الدراسة؟

نعم لا

07: في أوقات العطل هل تتوجه فقط للفيش بوك؟

نعم لا

08: هل أثناء الدراسة تقوم بتصفح حسابك؟

أحيانا دائما

المحور الثاني: عادات ممارسة القراءة.

09: هل أنت من هواة ممارسة القراءة؟

نعم لا

10: ماذا تفضل أن تقرأ؟

كتب عامة كتب دراسية مجلات وقصص
كتب دينية كتب شعرية أخرى أذكرها

11: ما ذا تفضل للقراءة؟

الشكل الورقي الشكل الإلكتروني

12: ما هي غايتك من القراءة؟

التحصيل الدراسي التثقيف معلومات عامة لتمضية الوقت

13: من يشجعك على القراءة؟

الأسرة المدرسة زميلك وجود مكتبة في محيطك

14: هل تقوم بزيارة مكتبة الثانوية؟

نعم لا

15: لماذا تقوم بزيارة المكتبة؟

كتب عامة كتب دراسية مجلات وقصص

16: هل ما تحتويه المكتبة من كتب يدفعك للقراءة؟

نعم لا

المحور الثالث: بين القراءة والفييس بوك.

17: كيف كانت لديك عادة القراءة قبل أن يصبح لديك الفيس بوك؟

ضعيفة متوسطة جيدة

18: كيف أصبحت القراءة عندك بعد استخدامك لهذا الموقع؟

قليلة متوسطة كثيرة

19: من خلال استخدامك للفيس بوك في رأيك هل يؤثر على القراءة لديك؟

يضعف مستوى القراءة يرفع مستوى القراءة لا يؤثر

20: برأيك هل ساهم الفيس بوك في تنمية معلوماتك الثقافية؟

نعم لا

21: هل أنت مشترك في المجموعات والصفحات التي يهتمون بالقراءة والثقافة؟

نعم لا

22: ماذا تقرأ بصفة عامة على صفحتك في الفيس بوك؟

التعليقات القصص أشياء أخرى

23: لو تم وضعك بين خيارين هل تختار؟

القراءة على موقع الفيس بوك

القراءة من خلال الكتب والمكتبات

24: هل لديك وقت تخصصه للقراء أكثر أم لاستخدام الفيس بوك؟

الفيس بوك

القراءة

المستخلص:

تناولت دراستنا موضوع تأثير موقع التواصل الاجتماعي -الفييس بوك- على القراءة، بحكم أن هذه الأخيرة تعتبر من الأساسيات في صناعة الذات وبناء المجتمع المثقف، لذا كان من الضروري تسليط الضوء ودراسة مختلف التأثيرات الإيجابية والسلبية التي يحملها هذا الفضاء الافتراضي الذي بات يحمل في طياته العديد من الأمور، التي تؤدي إلى منعرج خطير يزيد من حدة العزوف عن القراءة إذا ما تم استغلاله على الوجه المطلوب لدعم القراءة أو العكس.

Résumé :

L'étude a abordé le sujet de l'effet du site de réseautage social Face book pour lire, Parce que ces derniers sont les bases en particuliers de l'industrie et de la communauté un rat de bibliothèque, de construction, Il est donc nécessaire de mettre en évidence et d'examiner les diverses influences positive ou négative, Au milieu de cet espace virtuel qui transporte entre porte beaucoup de choses que conduire sérieusement aggrave par la réticence a lire, Si utilisé comme requise pour soutenir la lecture, Ou vice versa.